مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٣٩ و٤٠ | الجمعة ٦ أكتوبر ٢٠١٧م - ٢٦ توت ١٧٣٤ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا في المؤتمر الرعوي الأول
لكهنة شمال شرق أمريكا
بحضور صاحبي النيافة الأنبا ديفيد والأنبا كاراس
(٣-٥ أكتوبر ٢٠١٧)

الاحتفال بالعيد الرابع لتأسيس مجلس كنائس مصر

مُختارات حُلْوُ الكَلام

+ الحياة عبارة عن سفينة شراعها الأمل ووقودها العمل.

+ البسيط لن يفكر بالشر في أحد، ولا يخاف من شر أحد (مار فيلوكسينوس).

+ إذا قرأت أن الحب يشفي، وإن كان المسيح يشفي بالحب، فتأكد أنك تقرأ حقيقة علمية (د. مصطفى محمود).

+ الوجه الذي تقدس بعلامة الصليب لا يمكن أن ينحني للشيطان (ذهبي الفم).

+ المتفائل كالورقة الخضراء لا تسقط مهما هبت العواصف.

+ لا يوجد حارس مثل علامة الصليب (مار أفرام السرياني).

+ أن تكبر بالعمر هو شيء إجباري، أما أن تكبر بالعقل فهو شيء اختياري.

+ الحياة ليست طويلة لتجرب كل شيء، ولا قصيرة لتتذكر كل شيء، ولكنها جميلة إذا عرفنا أنها لا تساوي شيء.

+ سقطت شجرة فسمع الكل صوت سقوطها، بينما تنمو غابة كاملة ولا يُسمَع لها أي ضجيج، الناس لا يلتفتون لتميُّزك بل لسقوطك.

+ المصريون كالأشجار، والأمريكان كالطيور.

+ من يسرق الغثّ يسرق الثمين (من يسرق البيضة يسرق الدجاجة).

+ الكسل أساس كل شيء، وسادة الشيطان، صدأ العقل، ومفتاح الفقر هو الكسل.

+ الولد ولد ولو حكم بلد.

+ الكلمات الحلوة لا تجرح اللسان.

+ لا تتجاهل أبدًا شخصًا يحبك ويهتم بك، وإلا ستدرك يومًا أنك خسرت القمر بينما كنت تعدّ النجوم.

+ عندما لا تستطيع التحدث مع الله اذهب إليه بصمتك وسيسمعك (الأم تريزا).

+ الطاعة هي الكلمة السحرية لسلامة الحياة المسيحية.

+ الناس نوعان: أناس لا يعرفون النوم. وأناس لا يعرفون إلّا النوم.

+ سلم للرب طريقك، واتكل عليه وهو يجري (مز٣٧:٥)

+ أحب المشي تحت المطر، لأنه لا أحد يرى دموعي (شارلي شابلن).

+ الكتاب هو المعلم الذي لا يعلم حتى يحرّكه القارئ.

+ بالصبر تبلغ ما نرجوه من أمل.

+ لا تناقشي زوجكِ وهو متعصب. انتظري حتى يهدأ. ولا تناقشيه أيضًا وهو هادئ حتى لا يتعصب.

+ نستريح في الطائرة ونحن لا نعرف من قائدها، ونستريح في السفينة وقد لا تعرف قبطانها، فكيف لا نستريح في حياتنا ونحن نعلم أن الله مدبّرها.

+ الحياة البشرية تتمحور حول ٣ محاور أساسية هي: الحب والوقت والموت، هذه الأشياء تجمع كل البشر؛ فنحن نشتاق إلى الحب، ونتمنى أن يكون لدينا مزيدًا من الوقت، لكننا نخشى الموت.

+ مهما كانت درجة السواد حالكة حول الإنسان، فهناك دائمًا جمال ما عالق في أحد الجوانب.

+ الابتسامة الحزينة كالبلّور الصافي، تفضح ما يدور بالرأس (سناء البيسي).

+ الرواية رؤية للكاتب تجعل القارئ يفكر، أمّا الشعر فهو فنٌ يساعد على رقي المشاعر، ويجعل الإنسان مرهف الحس (أحمد عبد المعطي حجازي).

+ العطاء مع البشاشة عطاءان «المعطي المسرور يحبه الرب».

+ دائمًا الحاسد يراك مغرورًا، والمحب يراك رائعًا.

+ البلاغة تعني أن تجيب فلا تبطئ وتصيب فلا تخطئ.

+ الحظ عكاز الفاشل وسلاح المنتصر..

+ تعلم أن تقول: «لا» عندما يستحق الموقف أن تقولها.

+ أكثر ٣ كلمات تعطي معنى للحياة هي: شكرًا – من فضلك – آسف.

+ للجمال صوت خافت تسمعه بعينيك، فينفذ إلى قلبك ويحرك فنك.. فترسم.

+ العمر هو الشيء الذي كلما طال كلما قصر.

+ الشائعة طائرة أسرع من الصوت محملة بسلام الفرقة.

+ أعظم شر وأكبر جريمة: الفقر.

+ جوهر الحرية.. هو حب الوصية وحب القانون.

+ معجزة أن تفتح عقلًا منغلقًا.

+ لا تضع قلبك في حجرة مظلمة.

+ لا تتحدث مع من لا يسمع (مثل ياباني).

+ المرآة كالمطر أينما وقع نفع.

+ الهند (١٢٥٠ مليون نسمة) أمة من العباقرة والكادحين والمهرة.

+ إمبراطوريات المستقبل ستكون إمبراطوريات العقل (ونستون تشرشل).

+ إذا كان الإنسان أعوج فالظل أيضًا، وإذا كان الحب أهوج فالزواج أيضًا.

+ الصمت أروع حديث بين الأصدقاء.

+ من يحرص على إرضاء الجميع، لا يُرضي أحدًا.

+ لا تتوقع أن تكون الحياة عادلة، ودرب نفسك على ذلك.

+ أظهر لأبنائك افتخارك بهم، ولا تحبطهم بنتائج أقرانهم.

+ احترس عندما تقرض أصدقائك مالًا، فربما تخسرهما معًا.

+ العقول تؤثر وتتأثر ببعضها، فاحرص على مخالطة أهل العقول الراجحة والناضجة والإيجابية والمتفائلة.

+ اختر زوجتك بعناية، فبهذا الاختيار تجني ٩٠٪ من سعادتك أو تعاستك.

+ القوة الذكية Smart power تعني محصلة التكامل بين: القوة الصلبة Hard power (اقتصاديًا وعسكريًا)، والقوة الناعمة Soft power أي الثقافة والصناعات الإبداعية من خلال الأفلام والإعلانات والموضات.

+ الصدق قارة لم تُكتشَف بعد.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يشارك في احتفالات أكتوبر

شارك **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، صباح يوم الأربعاء ٤ أكتوبر ٢٠١٧م، في الاحتفال الرسمي بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لانتصارات أكتوبر، حيث وضع **الرئيس عبد الفتاح السيسي** إكليلًا من الزهور على قبر الجندي المجهول، وحضر الاحتفال كبار رجال الدولة.

قداسة البابا في مؤتمر كهنة شمال شرق أمريكا

إعداد/ **القس رافائيل ثروت**

تم عقد المؤتمر الأول لكهنة شمال شرق أمريكا، برعاية وحضور **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، وذلك في الفترة من ٣ إلى ٥ أكتوبر ٢٠١٧م، في مركز لوجوس للمؤتمرات بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي – وادي النطرون. و قد حضر المؤتمر نيافة **الأنبا دافيد** أسقف نيويورك وولايات نيو إنجلاند، ونيافة **الأنبا كاراس** الأسقف العام والنائب البابوي بأمريكا، وحوالى ٤٠ كاهنًا و٣ دياكون و٧ من زوجات الآباء الكهنة. وكان عنوان المؤتمر: «**تحديات تواجه الكاهن في خدمته**». وكان برنامج المؤتمر كالتالي:

المتكلم	الموضوع
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني	الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (الماضي – الحاضر – المستقبل)
نيافة الأنبا باخوميوس	إدارة الوقت
نيافة الأنبا رافائيل	خدمة الشباب
نيافة الأنبا ابيفانيوس	البناء الروحي للكاهن
نيافة أنبا مقار	الكهنوت القبطي وسط الطقوس الكنسية
نيافة أنبا يوليوس	التوازن في حياة الكاهن
القمص يوحنا باقي	الكاهن وسر الاعتراف
القس ميخائيل سمير	المشاكل الأسرية

وشمل المؤتمر أيضًا:

١- حضور الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا.

٢- أمسية حوارية مع قداسة البابا.

الرب يستخدم هذه اللقاءات لمجد اسمه القدوس ونمو كنيسته المقدسة.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بكنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالانبا رويس

عقد **قداسة البابا** اجتماع الأربعاء الأسبوعي يوم الأربعاء ٢٠ سبتمبر ٢٠١٧م، بكنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وهو الاجتماع الأول لقداسته بعد عودته من رحلته الرعوية لليابان وأستراليا. وفي بداية الاجتماع هنّأ قداسة البابا الشعب القبطي بعيد النيروز وبدء السنة القبطية الجديدة، وكذلك عيد الصليب. كما نوّه قداسته إلى موعد **قداس الأربعين للمتنيح نيافة الأنبا كيرلس مطران ميلانو والنائب البابوي لأوروبا**، والمقرر إقامته يوم السبت ٢٣ سبتمبر بميلانو. وأشار قداسته إلى الفضائل الروحية التي تمتع بها المتنيح الأنبا كيرلس، والتي جعلت منه نموذجًا حقيقيًا لإنسان الله. ثم شرح قداسته بعضًا من تفاصيل زيارته لدولتي اليابان وأستراليا، وهي أول زيارة من ١٥ سنة. وكانت عظة قداسته حول الآية: «**اشكروا في كل شيء**» (١تس٥: ١٨).

الاحتفال بمرور أربع سنوات على تأسيس مجلس كنائس مصر

أُقيم يوم الخميس ٢١ سبتمبر ٢٠١٧م، بكاتدرائية جميع القديسين بالكنيسة الأسقفية بالقاهرة، احتفالية مجلس كنائس مصر بمناسبة مرور أربعة سنوات على تأسيسه، بحضور رؤساء الكنائس الخمس المشاركين في تأسيس مجلس كنائس مصر، وهم: **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وغبطة **الأنبا إبراهيم إسحق** بطريرك الأقباط الكاثوليك، والدكتور القس أندريه زكي رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، و**المطران منير حنا** مطران الكنيسة الأسقفية في مصر وشمال إفريقيا، و**المطران نيقولا** مطران طنطا للروم الأرثوذكس. وعلى هامش الاحتفالية، افتتح رؤساء مجلس كنائس مصر المركز الإعلامي للمجلس، ثم قدّم **القس رفعت فتحي** الأمين العام للمجلس، تقريرًا بإنجازات المجلس خلال الفترة الماضية، كما عرض الأمين العام لرؤية المرحلة المقبلة. وقد سجّل قداسة البابا كلمة في سجل احتفالية المجلس جاء فيها: «أفرح معكم جميعًا في هذا اللقاء الأخوي ودوام المحبة بين كنائسنا، تمجيدًا لاسم المسيح الفادي في حياتنا وشهادتنا المسيحية. «محبة المسيح تحصرنا».» وقد ألقى قداسة كلمة بهذه المناسبة، شكر فيها الحضور وأعضاء المجلس، والكنيسة الأسقفية التي استضافت الاحتفالية، وعبّر عن فرحه بالمجلس وعمله.

حفل ختام السنة الـ العشرين للكورسات المتخصصة

أُقيم بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، مساء يوم السبت ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧م، احتفالية أسرة «الكورسات المتخصصة» بأسقفية الشباب بتخريج دفعة جديدة ممن أنهوا دراستهم بالكورسات الصيفية التي نظمتها الأسقفية خلال فترة الصيف، حيث اعتمد **قداسة البابا تواضروس الثاني** النتيجة النهائية وقام بتكريم الخريجين.

أخبار الكنيسة

حضر الاحتفالية أصحاب النيافة: **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب، و**الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا مكسيموس** الأسقف العام لكنائس مدينة السلام، و**الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، و**الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، و**القس آنجيلوس إسحق** و**القس أمونيوس عادل** سكرتيرا قداسة البابا، ولفيف من الآباء الكهنة والخدام.

قداسة البابا يستقبل السفير الياباني

استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس** الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الأربعاء ٢٠ سبتمبر ٢٠١٧م، السيد **تاكيهرو كاجاوا** سفير اليابان بالقاهرة.

قداسة البابا في الاجتماع الشهري لسفراء دول آسيا في مصر

في يوم الاثنين ٢٥ سبتمبر ٢٠١٧م، شارك **قداسة البابا** في الاجتماع الشهري لعدد من سفراء الدول الآسيوية في مصر، والذي أقيم في منزل السفير الياباني، بناء على دعوة رسمية ليكون المتحدث الرئيسي في اجتماع هذا الشهر، لتقديم كلمة عن الكنيسة المصرية وتاريخها. حضر الاجتماع عدد من السفراء والقائمين بأعمال السفراء لمجموعة من دول آسيا وهي: اليابان، والصين، وأستراليا، وأفغانستان، وبنغلاديش، وبروناي، وكمبوديا، والهند، وإندونيسيا، وكازاخستان، وماليزيا، ومنغوليا، وميانمار، ونيبال، ونيوزيلندا، وباكستان، والفلبين، وكوريا الجنوبية، وسنغافورة، وسريلانكا، وتايلاند، بالإضافة إلى عدد من الدول الأخرى.

وقد تحدث قداسة البابا عن تاريخ مصر وعراقة حضارتها، وأن أرض مصر تقدست بزيارة العائلة المقدسة، وتُعتبَر مصر إلى يومنا هذا ملاذًا آمنًا للجميع. ويعيش جميع المصريين حول نهر النيل الذي نشرب منه الماء وأيضًا الحياة المعتدلة. وشكل نهر النيل بفرعيه كشخص يرفع يديه للصلاة، ولذلك جميع المصريين متدينين.

ثم تحدث قداسته عن تاريخ الكنيسة القبطية التي تعتبر من أقدم كنائس العالم وأكبر كنائس الشرق الأوسط، وعن انتشارها في جميع أنحاء العالم لرعاية أبناء الكنيسة المهاجرين. وأشار قداسته إلى أربع نقاط تتميز بها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية: (١) تأسيسها أول مدرسة لاهوتية في العالم، (٢) كنيسة الشهداء، (٣) أسست الرهبنة، (٤) الحركة المسكونية القوية. وأوضح قداسته أن الكنيسة تلعب دورًا هامًا في المجتمع، وعلاقتها طيبة مع الجميع، مع الرئيس، والحكومة، والبرلمان، والأزهر، وأيضًا مع كافة الطوائف المسيحية الأخرى. وأضاف أن الكنيسة تؤيد جهود الحكومة المصرية في بناء مصرنا الجديدة كواجب وطني وليس سياسيًا، فمصر بلد السلام وستبقى مصدرًا للسلام للعالم أجمع.

ويستقبل رهبان دير السيدة العذراء (المحرق)

استقبل **قداسة البابا** بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، يوم الأربعاء ٢٧ سبتمبر ٢٠١٧م، رهبان دير السيدة العذراء بجبل قسقام، القوصية (الدير المحرق)، حيث ناقش معهم مسألة اختيار رئيس جديد للدير خلفًا للمتنيح نيافة الأنبا ساويرس أسقف ورئيس الدير السابق. كما ألقى قداسته عليهم كلمة مناسبة. حضر اللقاء أصحاب النيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا غبريال** أسقف بني سويف والمشرف على الدير، و**الأنبا اسطفانوس** أسقف ببا والفشن، و**الأنبا تيموثاوس** أسقف الزقازيق ومنيا القمح، و**الأنبا كاراس** الأسقف العام بإيبارشية المحلة الكبرى، و**الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي

عقد **قداسة البابا** اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٢٧ سبتمبر ٢٠١٧م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وقد هنّأ قداسته الشعب القبطي بعيد الصليب الذي يبدأ الاحتفال به في نفس اليوم وتستمر احتفالاته ثلاثة أيام. وكانت عظة قداسته حول الآية «**لا تطفئوا الروح**» (١تس٥: ١٩) **(تجدها منشورة في صـ١١ من هذا العدد)**.

قداسة البابا يستقبل رهبان دير تيزيه بفرنسا

استقبل **قداسة البابا** يوم الأحد الأول من أكتوبر ٢٠١٧م، مجموعة من رهبان منطقة تيزيه جنوب فرنسا، وهم:

Brother **Alois** the prior of Taize, Brother **Luc**, Brother **Jean Jacques**

تعرف قداسته خلال اللقاء على نظام رهبنة هذه المجموعة وتاريخها. حضر اللقاء نيافة **الأنبا توماس** أسقف القوصية.

ويشارك في أعمال معسكر العمل السنوي لخدمة إخوة الرب بكنيسة السيدة العذراء بالفجالة

أقامت كنيسة السيدة العذراء بالفجالة معسكر العمل السنوي لخدمة إخوة الرب (الأسر التي تعيش تحت خط الفقر). وتم خلال المعسكر هذا العام تجهيز ٣٠٠٠ كرتونة طعام و١٠٠ سرير و٥٠٠ شنطة أطفال و٢٠٠ طبلية و٣٠٠٠ قطعة ملابس. شارك في خدمة المعسكر وتجهيز متطلباته شباب كنيسة العذراء بالفجالة بإشراف مباشر من **قداسة البابا** ونيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس.

أخبار الكنيسة

مؤتمر العقيدة القبطية الأرثوذكسية (١٧) بدع حديثة معاصرة

قامت لجنة الإيمان والتعليم والتشريع بالمجمع المقدس، بعقد المؤتمر الـ١٧ للعقيدة، فى الفترة من ٢٥ إلى ٢٨سبتمبر ٢٠١٧م، ببيت مارمرقس بأبو تلات. وكان المؤتمر بعنوان «بدع حديثة معاصرة».

حضر اللقاء حوالى ٦٠٠ من الآباء الكهنة، وأمناء الخدمة، والخدام، وكان المحاضرون هم أصحاب النيافة: **الأنبا بيشوي، والأنبا بنيامين، والأنبا موسى، والأنبا رافائيل، والقمص داود لمعي، والقمص بولس جورج**، ودكتور **موريس تواضروس**، والأستاذ **مينا أسعد**، والأستاذ **عصام نسيم**..

ودار المؤتمر حول الموضوعات الآتية:

١- «النفخة بين آدم والرسل»	نيافة الأنبا بيشوي
٢- «الإيمان القبطي الأرثوذكسي من خلال الليتورجيا»	نيافة الأنبا بنيامين
٣- «قدسية العهد القديم»	نيافة الأنبا موسى
٤- «شهادة الكتاب المقدس لوجود خالق عظيم» (ردًا على الإلحاد).	نيافة الأنبا رافائيل
٥- «بدعة اللاهوت الشخصي» (ومعنى الاستنارة).	القمص داود لمعي
٦- «احفظ الوديعة»	القمص بولس جورج
٧- «حركة العصر الجديد» (New Age Movement)	القس بافلي موريس
٨- «الوحدة الكنسية»	د. موريس تاوضروس
٩- «روح الإفراز في الدراسات اللاهوتية»	أ. مينا أسعد
١٠- «اللاهوت الليبرالي»	أ. عصام نسيم

اللجنة المجمعية للصحة النفسية ومكافحة الإدمان تعقد مائدة مستديرة للمتخصصين

عُقِدت بمقر أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، عصر الثلاثاء ٣ أكتوبر ٢٠١٧م، مائدة مستديرة شارك فيها عدد من أطباء الصحة النفسية وأساتذة علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ومسئولو مراكز علاج الإدمان. وقد رحب نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات و مقرر اللجنة، بالحضور مشيرًا إلى أنها المرة الأولى التي يلتقي فيها المتخصصون والمهتمون في مجالي الصحة النفسية والإدمان معًا في رحاب اللجنة المجتمعية للصحة النفسية ومكافحة الإدمان، لبلورة رؤية للعمل وتوحيد الجهود لتلبية احتياجات هذه الخدمة الهامة. ثم عرض القس شنوده منير سكرتير اللجنة الهيكل التنظيمي للجنة، وقدمت الأستاذ الدكتور سامية قدري عضو اللجنة الفنية، الخطة الإستراتيجية المقترحة كما تم التعريف بالأماكن العلاجية المتاحة. واختتم اللقاء بحلقة نقاشية حول واقع ومستقبل خدمة الصحة النفسية ومكافحة الإدمان.

قداس بداية العام الدراسي بالإكليركية

صلى نيافة **الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، ووكيل الكلية الاكليركية بالأنبا رويس، القداس الإلهي صباح الثلاثاء ٣ أكتوبر ٢٠١٧م، بمناسبة بدء السنة الدراسية الجديدة بالكلية الإكليريكية، وشاركه نيافة **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، وعدد من الآباء الكهنة إلى جانب الأساتذة والطلاب. وألقى نيافة الأنبا مقار كلمة عن «**سمات التعليم في عهد قداسة البابا شنوده**» ولخصها في ما يلي: كتابي – آبائي – أرثوذكسي. كما أكد نيافته على حرص **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بصفته الرئيس الأعلى للكليات والمعاهد الدينية، على تطوير طرق الشرح ووسائل الإيضاح، وتزويد الكلية بوسائل تكنولوجية تساعد على سهولة الحصول على المعلومات وعمل الأبحاث في جميع المواد، مع الحرص على بقاء المناهج بمضمونها الأرثوذكسي وطابعها القبطي. وهو ما يعني أن التطوير ينصرف إلى أسلوب التقديم والتعليم وطريقة وضع الامتحانات ومتطلبات البحوث، وليس مضمون المناهج.

حضر اللقاء الذي أعقب القداس أيضًا أساتذة الكلية من الآباء الكهنة والأساتذة الاكاديميين والمعلمين، ومن بينهم الدكتور **موريس تواضروس** الذي أكد نيافة الأنبا مقار في كلمته على اعتزاز الكلية بتاريخه الطويل، وأكد على استمراره في العمل والخدمة بالكلية.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

البدء بتعمير دير الجنادلة مركز الغنايم إيبارشية أبو تيج وتوابعها

من أجل تعمير هذا الدير رهبانيًا، نال **القس تاررس الأورشليمي** بركة الرهبنة على يد نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، ليخدم في الدير كما كان سابقًا، تحت رعاية نيافة **الأنبا أندراوس** أسقف أبو تيج وتوابعها. خالص تهانينا لنيافته.

رسامة قمصين جديدين بدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا

في الثلاثاء ٣ أكتوبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا، برسامة **الراهب القس جوزيف سانت أنطوني** و**الراهب القس هرمينا سانت أنطوني** قمصين. **خالص تهانينا لنيافته، والقمصين الجديدين، ومجمع رهبان الدير.**

سيامات كهنوتية ورهبانية بدير الشهيد مارمينا بمريوط

في يوم الخميس ٢٨ سبتمبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا كيرلس آقا مينا**، أسقف ورئيس دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط، برسامة راهبين من قسوس الدير قمامصة وهم: (١) **الراهب القمص أبرآم آقا مينا**، و**الراهب القمص يوأنس آقا مينا**. كما قام بسيامة ثمانية من رهبان الدير قسوس وهم: (١) **الراهب القس غريغوريوس آقا مينا**، (٢) **الراهب القس أغابيوس آقا مينا**، (٣) **الراهب القس فليمون آقا مينا**، (٤) **الراهب القس أنسطاسي آقا مينا**، (٥) **الراهب القس إرميا آقا مينا**، (٦) **الراهب القس بفنوتيوس آقا مينا**، (٧) **الراهب القس بيجول آقا مينا**، (٨) **الراهب القس دميان آقا مينا**. كذلك سيامة ثلاثة رهبان جدد هم: (١) **الراهب بسنتاؤس آقا مينا**، (٢) **الراهب لونجينوس آقا مينا**، (٣) **والراهب إيرينيؤس آقا مينا**.

اشترك مع نيافته في السيامات أصحاب النيافة: **الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، **الأنبا إرميا** الأسقف العام، **الأنبا ثيئودوسيوس** أسقف وسط الجيزة، **الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، **الأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، و**الأنبا اكليمندس** الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة؛ بالإضافة إلى مجمع رهبان الدير.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس، والآباء القمامصة والقسوس والرهبان الجدد، ومجمع رهبان الدير.

سيامة كاهنين جديدين لإيبارشية طموه

في يوم الأحد الأول من أكتوبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا صموئيل** أسقف طموه، بسيامة كاهنين جديدين، هما: (١) **القس لوكاس سمير** كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بالعياط، (٢) **والقس سمعان عبده** كاهنًا عامًا على مذابح وقرى العياط. شارك في الصلوات نيافة **الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس دير الشهيد مار مينا المعلق. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا صموئيل، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

بطولة سباحة محافظة المنيا بمطرانية سمالوط

ضمن النشاط المجتمعي لمطرانية سمالوط، أقامت المطرانية بطولة Sprint الأولى للسباحة، بحمام سباحة نادي العهد الجديد التابع لمطرانية سمالوط، وشارك في البطولة أكثر من ٢٥٠ مشتركًا من مرحلة حضانة إلى المرحلة الجامعية على مستوى محافظة المنيا.

الاحتفال بذكرى الأربعين للمتنيح نيافة الأنبا كيرلس

(مطران ميلانو والنائب البابوي لأوروبا)

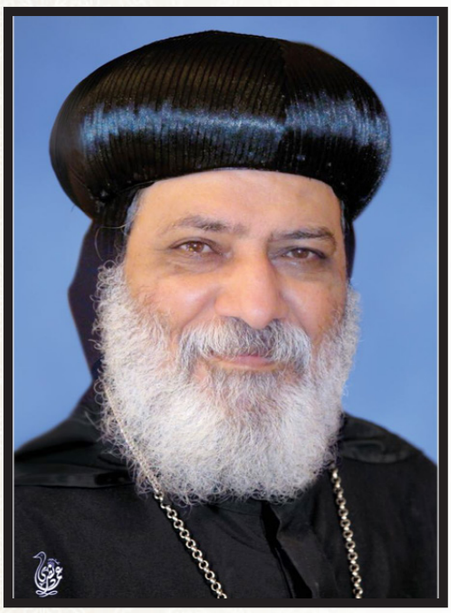

في يوم الخميس ٢١ سبتمبر ٢٠١٧م، أقام نيافة **الأنبا بطرس** أسقف شبين القناطر، قداس في **ذكرى الأربعين لمثلث الرحمات نيافة الأنبا كيرلس مطران ميلانو والنائب البابوي لأوروبا**، بمقر مطرانية شبين القناطر، وهو شقيق نيافته بالجسد. شارك في القداس صاحبا النيافة: **الأنبا أنتوني** أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا، و**الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، ومجمع كهنة إيبارشية شبين القناطر.

وقد أعدّت إيبارشية ميلانو مدفنًا خاصًا لمثلث الرحمات نيافة الأنبا كيرلس، بدير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بميلانو، وحصلت على تصريح بنقل جثمانه من مدفنه الحالي إلى المدفن الجديد بالدير، وتم نقل الجثمان يوم الجمعة ٢٢ سبتمبر.

وفي صباح السبت ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧م، أقامت إيبارشية ميلانو قداس ذكرى الأربعين لنياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا كيرلس، حيث أُقيمت قداسات بأربعة من كنائس الإيبارشية، حضرها عشرة من الآباء الأساقفة، ولفيف من الآباء الكهنة والرهبان، وأعداد كبيرة من شعب الإيبارشية ومحبي نيافة الأنبا كيرلس.

منتدى أمناء الخدمة بمركز تدريب خدام الشباب

بدأ مركز تدريب خدام الشباب التابع لأسقفية الشباب، يوم الاثنين ٢ أكتوبر ٢٠١٧م، دورة تدريبية جديدة لأمناء الخدمة من خلال «منتدى أمناء الخدمة»، والذي يُقام بمقر المركز بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. يتضمن المنتدى عدة موضوعات تتعلق بعمل أمين الخدمة من بينها: «كيف تعمل بالآخرين؟»، «دستور أمين الخدمة»، «ما يعوق العلاقات»، «أفكار جديدة للخدمة». ومن المقرر أن تستمر أعمال المنتدى كل يوم اثنين أسبوعيًا لمدة ٨ أسابيع.

أسقفية الشباب تقيم حفل تأبين للأستاذ الدكتور رفعت السعيد

قامت لجنة المشاركة الوطنية بأسقفية الشباب، بقيادة الأستاذ **سمير زكي**، بحفل تأبين للراحل **الدكتور رفعت السعيد** وذلك يوم الأحد ٢٤ سبتمبر ٢٠١٧م، بقاعة الأنبا صموئيل بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس. حضر اللقاء كل من : نيافة **الأنبا موسى**، ود. **مصطفى الفقي**، والمستشارة **تهاني الجبالي**، ود. **عاصم الدسوقي**، وأ. **نبيل زكي**، وأ. **أمينة شفيق**، **وأ. عصام شيحة**، ود. **محمود خيال**، ود. **سمير عليش** وأ. **أحمد عز العرب**، وأ. **سيد عبد العال**، أ. **نعيم اسكندر**، وأ. **كمال سليمان**، ود. **مسعد عويس**، وأ. **ثناء الأسيوطي**، وآخرون. كما حضره عدد من أفراد أسرة الراحل الدكتور رفعت السعيد، وعلى رأسهم ابناؤه: م. **خالد السعيد**، ود. **غادة السعيد**، وآخرون من أفراد الأسرة. وكان الحفل تكريمًا طيبًا للراحل الحبيب من خلال كلمات مدروسة ومجهزة جيدًا، سوف تصدر في كتاب إن شاء الله.

افتتاح «معهد الأنبا أثناسيوس للدراسات المسيحية» بمطرانية ببا والفشن

قرر نيافة **الأنبا اسطفانوس** أسقف ببا والفشن، تأسيس معهد للدراسات المسيحية على اسم مطران بني سويف السابق المتنيح الأنبا أثناسيوس بمقر المطرانية في ببا، حيث يحمل

أخبار الكنيسة

المعهد اسم «معهد الأنبا أثناسيوس للدراسات المسيحية». وقد بدأ قبول طلبات المتقدمين للدراسة بالمعهد، حيث يُشترط اجتياز المتقدم للالتحاق به، امتحان تحريري إلى جانب مقابلة شخصية. ويعتمد المعهد – الذي تمتد الدراسة به لمدة أربع سنوات – على اللائحة الأكاديمية للعلوم اللاهوتية التي أقرها المجمع المقدس عام ٢٠١٥. ويقوم بالتدريس فيه لفيف من أساتذة الكليات الإكليريكية والحاصلون على درجات علمية من الجامعات والمؤسسات العلمية المعتمدة.

نيافة الأنبا سوريال يتسلم وسام القديس إغناطيوس

في يوم السبت ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧م، تسلم نيافة **الأنبا سوريال** أسقف ملبورن، وسام القديس إغناطيوس، وجاء في حيثيات منحه الوسام: «نظرًا لنشاطه بنشر التعاليم الأرثوذكسية بأستراليا، من خلال تأسيس كلية القديس أثناسيوس القبطية، والتي تُعتبَر أول مؤسسة قبطية تمنح شهادات معتمدة ومُعترَف بها دوليًا، كذلك في دوره الرائد في التقارب بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بأستراليا والكنائس الأرثوذكسية الأخرى كأحد الأهداف الرئيسية التي قامت عليها أكاديمية القديس إغناطيوس بالسويد».

الاحتفال بعيد الفلاحين الثلاثة بإيبارشية إسنا

احتفلت إيبارشية إسنا يوم الخميس ٢١ سبتمبر ٢٠١٧م، بعيد استشهاد الثلاثة فلاحين، وذلك بمزارهم بإسنا، بحضور نيافة **الأنبا يواقيم** الأسقف العام لإسنا وأرمنت. بدأ الاحتفال بتسبحة نصف الليل وتم خلالها تطييب الثلاثة أنابيب التي تحوي رفاتهم، وأعقب ذلك بالقداس الإلهي.

مؤتمر الإعلام المسيحى الثاني

تحت عنوان «نحو الاتحاد»، نظمت قناتا تلي لومير ونور سات اللبنانيتان، المؤتمر الثاني للإعلام المسيحي ببيروت. حضره وزير الإعلام اللبناني السيد ملحم الرياشي، ومن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الأستاذ جرجس صالح منسق العلاقة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكنائس الشرق الأوسط، والقس مارتيروس فوكيه ممثلا قناة كوجي، والأستاذ رأفت رملية عن قناة أغابي، والأستاذ أكرم بشارة عن قناة CTV، والأستاذ ميشيل مرجان عن قناة ME Sat. هذا وقد ألقى الأستاذ جرجس صالح كلمة خلال المؤتمر عن: «الإعلام المسيحي والمجتمع».

نياحة كاهن فاضل

القمص توماس خليل

كاهن كنيسة مار جرجس بإيبارشية أبو تيج

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الثلاثاء ٣ أكتوبر ٢٠١٧م، **القمص توماس خليل**، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بكوم اسفحت بمركز صدفا، التابع لإيبارشية أبو تيج وصدفا والغنايم، عن عمر يناهز ٧٨ عامًا منها حوالي ٤٥ عامًا في الكهنوت. وُلِد في ٢٩ أكتوبر عام ١٩٣٩، وسيم كاهنًا بيد المتنيح الأنبا مرقس أسقف الإيبارشية السابق في ٢٧ يونيو ١٩٧٣. وقد صلى صلوات تجنيزه نيافة **الأنبا أندراوس** أسقف الإيبارشية، والآباء مجمع كهنة الإيبارشية، وكهنة من عدد من الإيبارشيات المجاورة.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا أندراوس، والآباء مجمع كهنة الإيبارشية، وشعب كنيسته وأسرته، وكل محبيه.

طوبى لمن آمنوا ولم يروا [يو ٢٠: ٢٩]

مجلة الكرازة ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٢ – العددان ٣٩-٤٠

هكذا قال السيد المسيح لتلميذه توما. وبذلك وضع لنا مبدأ روحانيًا إيمانيًا نسير عليه.

وفي الحقيقة هناك أشياء كثيرة نؤمن بها دون أن نراها.

١- فنحن نؤمن **بالروح**، دون أن نرى الروح.

إن مات إنسان، نقول خرجت روحه منه. ونحن لم نرَ روحًا قد خرجت، ولا نعرف شكل هذه الروح. ولم نرَ أيضًا إلى أين ذهبت. ولكن مع ذلك نؤمن بالروح، ووجودها في الحياة، وانفصالها عند الموت. ٢- نؤمن بوجود **الملائكة والشياطين**، ونطلب شفاعة الملائكة وحفظهم، ونعيد لهم، ونذكرهم في تسابيحنا، دون أن نرى ملاكًا. ومن الناحية الأخرى نؤمن بأن هناك شياطين، وأنهم يحاربون البشر، ونحترس من الأفكار الشيطانية. كل ذلك دون أن نرى شيطانًا. ٣- ونحن نؤمن بوجود **العقل**. ولا نرى ما هو هذا العقل ونعترف أن العقل يعمل. ولكنه غير مرئي. لا نراه ولكن نرى نتائج عمله. وبالمثل نؤمن بوجود **العقل الباطن**، وعمله دون أن نراه. ٤- ونؤمن بأن أبوينا الأولين ها **آدم وحواء**، دون أن نراهما. ولكننا نعتمد في ذلك على الوحي. ونؤمن كذلك **بالسماء والحياة الأخرى**، ونترجى ذلك دون أن نرى. ولكننا نتلو ذلك في قانون الإيمان. ونستخدم كلمة الفردوس. ونؤمن بقيامة الأموات وحياة الدهر الآتي كل ذلك من الوحي الإلهي، دون أن نراه.

وحقائق إيمانية كثيرة نعيش بها، وتقود حياتنا، ولا نعتمد فيها على رؤية أبصارنا. إنما على الإيمان. هذا الذي قال عنه القديس بولس الرسول: **«وأما الإيمان فهو الثقة بما يُرجى، والإيقان بأمور لا تُرى» (عب١١: ١)**.

+ ولعل في مقدمة ما لا يُرى **الله نفسه**، الذي نصلي إليه دون أن نراه. ونثق بكل صفاته اللاهوتية: من حيث هو أزلي، وخالق وموجود في كل مكان، وقادر على كل شيء، وكلي المعرفة، وكلي القداسة. ونؤمن بأنه ضابط الكل، فاحص للقلوب والكلى. وهو أيضًا الذي يحفظ ويقوّي، ويعين، وينقذ...

ولكننا ندرك وجود الله عن طريق مخلوقاته المرئية لنا. حيث «السماوات تحدث بمجد الله، والفلك يخبر بعمل يديه» (مز١٩: ١). ونؤمن بمعونته لنا عن طريق ما نلمسه عمليًا في حياتنا وحياة غيرنا من تدخل الله بصورة واضحة.

ونؤمن بالأسرار المقدسة وبفاعليتها في حياتنا. نؤمن بالولادة الجديدة في المعمودية، ومعها التبرير ومغفرة الخطايا (أع٢: ٣٨). ونؤمن بحلول الروح القدس فينا بالمسحة المقدسة، وأننا هياكل لله والروح القدس يسكن فينا (١كو٣: ١٦). ونؤمن بسر الكهنوت وما يمنحه الله فيه من سلطان أن يغفروا الخطايا أو يمسكوها (يو٢٠: ٢٣). ونؤمن بسر الإفخارستيا، وأننا عن طريقه نثبت في السيد المسيح، وهو يثبت فينا (يو٦: ٥٦). نؤمن بكل هذا وبغيره.. وهذا الإيمان يحمل الثقة والإيقان بأمور لا تُرى حسب قول القديس بولس الرسول (عب١١: ١).

فنحن لا نرى الولادة الجديدة، ولكننا نؤمن بها ونوقن بذلك. ولا نرى سكنى الروح فينا، ولكننا نؤمن به. ولا نرى الحِل والمغفرة، ولكن نؤمن به. ولا نرى الاستحالة في سفر الإفخارستيا، ولكننا نؤمن دون أن نرى. لذلك سُميت كل هذه أسرارًا مقدسة. ومعنى السر هنا هو نعمة غير منطورة توهب لنا من الله غير المنظور عن طريق صلوات وطقوس معينة مرئية.

إن الله – تبارك اسمه – يسمح في أوقات معينة، أن نرى بعضًا مما لا يُرى، كعينة، لنؤمن بالباقي. مثال ذلك: كثيرون رأوا ملائكة، كملائكة البشارة (لو١)، وملائكة القيامة (مت٢٨، لو٢٤). وكملائكة في ظروف خاصة، كالملاكين اللذين ظهرا للوط وأسرته (تك١٩). والملاك الذي ظهر لكرنيليوس (أع١٠: ٢٣). والملاك الذي أنقذ القديس بطرس الرسول من السجن (أع١٢: ٧). والقصص كثيرة في العهدين القديم والجديد. ولكن هؤلاء الملائكة لم يظهروا كمجرد أرواح، لأن الروح لا تُرى. ولكن أخذوا أشكالًا ظهروا بها ثم اختفوا. ويقول القديس بولس: «لا تنسوا إضافة الغرباء، لأن بها أضاف أناس ملائكة وهم لا يدرون» (عب١٣: ١).

+ **كذلك أرواح الذين انتقلوا، كما ظهرت القديسة العذراء على قباب كنيسة العذراء بالزيتون.**

رآها الآلاف من الناس، ولكن في صورة منظرة من نور، لكي تثبت لهم بذلك وجود روحها غير المنظورة. ولكي يؤمنوا بذلك في غير أوقات الرؤي. ولكن لا تصبح قاعدة أن يروها كما حدث ذلك في الزيتون. + كذلك ظهر موسى النبي على جبل التجلي إلى جوار السيد المسيح ورآه التلاميذ الثلاثة، وكان يتكلم معهم (مر٩: ٤).

+ **وكثير من أرواح القديسين ظهرت للبعض في أوقات نياحتهم.** كما رأى القديس أنبا أنطونيوس الكبير روح القديس الأنبا آمون يزفها الملائكة إلى السماء. وكما رأى القديس الأنبا كاراس السائح روح القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين تُزَف إلى السماء، وأخبر بهذا القديس الأنبا بموا.

وظهور أرواح القديسين كثيرة جدًا، ترويها سيرهم المقدسة. كثير من القديسين بعد وفاتهم – يرسلهم الله إلى العالم، للإنقاذ أو لتبليغ رسالة معينة – لفائدة البشر – ويتعرف عليهم من قد أُرسِلوا إليهم. وطبعًا بطريقة تُرى.

القديس إغناطيوس الأنطاكي – بعد استشهاده – ظهر لزملائه الذين كانوا معه في السجن، لكي يعزّيهم ويقوّيهم على احتمال الاستشهاد...

والقصص لا تدخل تحت حصر. إنما نذكر البعض منها كمثال. **الإيمان بما لا يُرى، موجود أيضًا في العهد القديم.** + أبونا نوح – حينما بنى الفلك – كان قد آمن بقول الرب له إنه سينزل طوفانًا على الأرض فيهلك كل حي (تك٦). وطول مدة بنائه لفلك كان مؤمنًا بما لم يُرى وقتذاك. + وأبونا إبراهيم أبو الآباء، ترك بلده وأهله وعشيرته (تك١٢) لأنه كان يؤمن بما لا يُرى. وهكذا قيل عنه «بالإيمان إبراهيم – لما دُعى – أطاع أن يخرج إلى المكان الذي كان عتيدًا أن يأخذه ميراثًا. فخرج وهو لا يعلم إلى أين يذهب» (عب١١: ٨). وكذلك أطاع حينما أمره الله أن يقدم ابنه محرقة، وهو مؤمن بأن الله سيقيم له نسلًا من هذا الابن الذي سيقدمه محرقة! كيف؟

إنها وعو لا تُرى. ولكن الآباء آمنوا بها. كما آمنوا بالأرض التي تفيض لبنًا وعسلًا. **هكذا في سائر النبوات، كانوا يرون ما لا يُرى.** + داود النبي كان بالإيمان يرى ما لا يُرى، حينما قال في المزمور «ثقبوا يديّ ورجليّ أحصوا كل عظامي.. يقسمون ثيابي بينهم، وعلى لباسي يقترعون» (مز٢٢: ١٦-١٨). قال ذلك قبل تحققه بمئات السنين. + وهكذا أيضًا حينما قال «على أنهار بابل هناك جلسنا، فبكينا حينما تذكرنا صهيون» (مز١٣٧). فرأى من بعيد ما لم يكن يُرى: أي أيام السبي، في عز أيام المملكة. وذكر النبوءة بأسلوب الماضي، كما في نبوءته على الصلب... + **الإيقان بأمور لا تُرى، يظهر أيضًا فقي الثقة بعمل الله.**

مثلما تقدم الصبي داود لمحاربة جليات الجبار. وقال له في ثقة وفي إيمان «اليوم يحبسك الرب في يديّ..» (١صم١٧: ٤٦). كان – بالإيمان – يرى الانتصار الذي لم يكن يتخيله أحد وقتذاك.

كذلك الآباء الذين «رقدوا على رجاء» كانوا يرون مستقبلهم. + كانوا يرون المدينة التي لها الأساسات، التي صانعها وبارئها الله (عب١١: ١٠) «هم لم ينالوا المواعيد، بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيّوها. وأقروا أنهم غرباء على الأرض» (عب١١: ١٣). + **بل كانوا يرون الخلاص أيضًا.** ذلك الذي قال عنه سمعان الشيخ «الآن يا سيدي تطلق عبدك بسلام حسب قولك، لأن عينيّ قد أبصرتا خلاصك الذي أعددته قدام وجه جميع الشعب» (لو٢: ٢٩، ٣٠). لقد أبصر ذلك الخلاص الذي تم بعد عبارته هذه بأكثر من ٣٣ سنة! كيف ذلك: إنه الإيمان الذي يوقن بأمور لا تُرى. + أيضًا **الشهداء**: كانوا في محاكماتهم وفي عذاباتهم، رأوا الأكاليل والأمجاد المعدة لهم، التي لم تكن تُرى.

نحن أيضًا ينبغي – بالإيمان – أن نرى وعود الله وكأنها محققة. + حينما يقول الرب عن الكنيسة «إن أبواب الجحيم لن تقوى عليها» (مت١٦: ١٨)، ينبغي أن نثق بهذا ونوقن ونطمئن، مهما كانت الظروف الخارجية. لأن «الإيمان هو الثقة بما يُرجى» (عب١١: ١). + وحينما يقول الرب لكل منا «لا تخف. أنا معك. لا أهملك ولا أتركك» (يش١). أو حينما يقول «يسقط عن يسارك ألوف، وعن يمين ربوات. وأما أنت فلا يقتربون إليك. بل بعينيك تتأمل، ومجازاة الخطاة تبصر» (مز٩١). نقول في كل يقين: نعم يا رب أبصر، أبصر ما لا يُرى. + وحينما يعد ويقول «إنه يفتح ولا أحد يغلق، ويغلق ولا أحد يفتح» (رؤ٣: ٧). نقول له: آمين. نعم يا رب أن بيدك مفاتيح السماء والأرض. فأنت تفتح ولا أحد يغلق.

حقًا بدون الإيمان بما لا يُرى، لا يوجد إيمان على الإطلاق. فالإيمان هو هذا، أن تؤمن بما لا يُرى. فلندرب أنفسنا على هذا، على الأقل فيما يختص بالعناية الإلهية. فنردد في قلوبنا قول الرب «ها أنا معك، وأحفظك حيثما تذهب» (تك٢٨: ١٥). ونردد بكل إيمان قول المزمور «الرب يحفظك من كل سوء. الرب يحفظ نفسك. الرب يحفظ خروجك ودخولك» (مز١٢١: ٧، ٨).

ثم ندرب أنفسنا على أننا وقوف باستمرار أمام الله، كما قال إيليا النبي «حي هو رب الجنود الذي أنا واقف أمامه» (١مل١٨: ١٥). حقًا إننا لا نرى ذلك، لكن نؤمن به.

لا تطفئوا الروح

عظة الأربعاء ٢٧ سبتمبر ٢٠١٧م من كنيسة التجلي بمركز لوجوس بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

الكتاب المقدس مليء بالرموز الكثيرة، خاصة عن الروح القدس، فيرمز له مرة بالحمامة، ومرة بالزيت، أو المياه أو الرياح أو النار... وحين يقول لنا الرسول: «لا تطفئوا الروح» فهو يرمز بالنار للروح القدس الذي يعمل في الكنيسة من خلال المواهب المتعددة، ويعمل في حياة المؤمنين من خلال الثمر ثمار الروح القدس.

الروح الذي نلناه والذي وُلِدنا فيه في المعمودية الولادة الجديدة من الماء والروح، هو روح متوهج روح أو نار متوهجة تعمل فينا. يقول لنا القديس يوحنا المعمدان: «يأتي بَعدي هو أقوَى مِنّي... هو سيُعَمِّدُكُمْ بالرّوحِ القُدُسِ ونارٍ» (مت٣:١١). ونوالنا الروح القدس يحول قلب الإنسان إلى نار حارّة، مثلما يُقال عن إنسان إنه حارٌّ في الروح، والعكس صحيح.

طبيعة النار بصفة عامة أنها:

١- تعطي نورًا في الظلام.

٢- تعطي استنارة للنفس.

٣- تعطي راحة للقلب.

ولو لاحظتم كلمات الثلاث (نور، استنارة، راحة) تكوّن كلمة نار.

يقول القديس بولس الرسول في رسالته لأهل أفسس: «كَيْ يُعطِيَكُمْ إلهُ رَبّنا يَسوعَ المَسيحِ، أبو المَجدِ، روحَ الحِكمَةِ والإعلانِ في مَعرِفَتِهِ، مُستَنيرَةً عُيونُ أذهانِكُمْ» (أف١:١٧،١٨). والقديس جيروم يقول لنا: «للنار طبيعة مزدوجة، تعطي نورًا وتحرق. إذا كنا خطاة تحرق الخطية، وإن كنا أبرارًا تضيء لنا الطريق». ولهذا حين يوصينا القديس بولس الرسول أن لا تطفئوا الروح، فهو يريد أن يقول: اجعل حياتك دائما حياة متوهّجة. القديس الأنبا انطونيوس له عبارة جميلة: «بسبب هذه النار يشنّ الشيطان هجمات كثيرة لعله ينزعها منكم، وهو يعرف أنه لا غلبة له عليكم ما دام لكم هذه النار»، بمعنى أنه ما دام قلبك ملتهبًا فهو قادر على الصمود ضد هجمات الشيطان، مثلما نرى في بعض المناطق الريفية، حين يوقد القرويون الحطب لطرد الناموس والحشرات.

دعونا نتأمل في ثلاث نقاط أساسية تسبّب انطفاء الروح...

١- محبة الماديات: محبة الماديات هي أساسًا محبة خاطئة للذات، إنسان لا يرى في الوجود غير نفسه. محبة الماديات والمكاسب الشخصية والمصالح الشخصية تطفئ نار الروح التي في داخل الإنسان لأنها تشغله بشيء آخر.

في قصة شاول الملك، طلب منه صموئيل النبي أن يحارب عماليق ويفنيهم. وحاربهم شاول وانتصر عليهم وأسر أكبر ملوك عماليق ولم يقتله، لكن وضعه أمامه حتى يفتخر انه أسر ملكًا، ثم احتفظ بالغنائم، حتى جاءه صموئيل النبي وأعلمه بغضب الله، وقال له العبارة المشهورة «هوذا الاستِماعُ أفضَلُ مِنَ الذَّبيحَةِ، والإصغاءُ أفضَلُ مِنْ شَحمِ الكِباشِ» (١صم١٥:٢٢)، وانصرف صموئيل، وحاول شاول أن يمسكه، فجذب طرف الجبة التي كان يرتديها حتى تمزق، فقال له صموئيل العبارة الرهيبة «يُمَزِّقُ الرَّبُّ مَملَكَةَ إسرائيلَ عنكَ اليومَ ويُعطيها لصاحِبِكَ الّذي هو خَيرٌ مِنكَ». الشيطان يحاول أن يغرينا بالحياة المادية كل يوم بصور متنوعة، لذلك افحص قلبك حتى لا يكون متمسكًا بالماديات بصورة مزعجة، وتعرفون المثل اللاتيني الذي يقول: «الكفن ليس له جيوب».

٢- الشهوات: الشهوات الجسدية وتقف على قمتها شهوة الأكل، وأكثر مرض يعاني منه الإنسان المعاصر هو مرض السمنة، ٢٠٪ من السكان عندهم هذا المرض في مصر. شهوات الجسد بصفة عامة بكل أشكالها وصورها: شهوات الشراء، شهوات جنسية، شهوات في الطعام، في الملابس... كل هذه الشهوات تجعل روح الله العامل فيك ليس متوهجًا. أقرب مثال لأذهننا شمشون، وقصته مشهورة، وقوته وعظمته وتباهيه بهذا كله وافتخاره، ولكن عندما جاءت دليلة وكانت إنسانة خاطئة، وضعف أمامها بسبب شهوته فابتدأت تذله حتى عرفت سر قوته.

٣- الفلسفات: كلمة فلسفة كلمة جميلة، معناها: محبة الحكمة. ما أروع أن يكون الإنسان حكيمًا. ولكن توجد أنواع من الفلسفات المجردة والتي تصل بالإنسان إلى إنكار وجود الله، وتصل إلى الإلحاد، وتصل إلى الأفكار الشاذة. على سبيل المثال: عاشت البشرية منذ بدء الخليقة وإلى أن تنتهي تعرف شكلًا واحدًا للزواج: الزواج بين رجل وامرأة، لا يوجد شكل آخر. وعندما عُقِد مؤتمر السكان في مصر سنة ١٩٩٤، وكان مؤتمرًا دوليًا، اكتشفوا في نصوص المؤتمر عبارة «كل أشكال الأسرة، وكل أشكال الزواج»، وتوقفت كنيستنا عند كلمة «أشكال»! أيّة أشكال للزواج؟ هناك شكل واحد. اليوم توجد صيحات في العالم تنادي بما يُسمّى بالزواج المثلي، وبدأ الداعون له يضغطون على الحكومات لتقبله، وللأسف الشديد أخذوا علامة من علامات الكتاب المقدس التي أوجدها الله في الطبيعة، علامة قوس قزح، لتكون علمهم! هذا هو النوع الذي أقصده من الفلسفات التي تطفئ الروح طبعًا. في المقابل هناك فلسفات روحية، مثل القديس بولس.

ما هو شكل الإنسان الذي انطفأ فيه الروح؟

١- عقله مظلم: وكثيرًا ما نقابل أمثال هؤلاء في حياتنا. والأمر لا علاقة له بالتعليم، فقد تقابل شخصًا متعلمًا لكن عقله مظلم. ماذا أقصد بالعقل المظلم؟ أن يفقد الإنسان القدرة على التمييز والإفراز. النار تعطي نورًا يرشر، وإن انطفأت يغيب النور، ويفقد الإنسان الاستنارة لروحه. يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «إن اللصوص عند سلبهم بيتًا، فإنهم إذ يدخلون يطفئون السراج الذي فيه، حتى يقدروا أن يحققوا غايتهم. هكذا فإن عمل الشيطان الرئيسي عند اقتحام قلب المؤمن هو تحطيم عمل الروح فيه حتى يسلبه كل حياته».

٢- الفتور الروحي: يُصاب الإنسان بكسل روحي أو فتور، والفتور يتحول إلى برودة روحية، والبرودة تتحول إلى غربة روحية، وأحيانًا تتحول الغربة الروحية إلى حالة من حالات العجز الروحي! وتوقع الحرارة الروحية للإنسان قليلًا قليلًا من خلال الممارسات الروحية من صلاة وقراءة وحضور التسبحات والقداسات والاعتراف... القديس الأنبا أنطونيوس يقول: «بدون تدفئة البيض لا يخرج الفرخ حيًّا، هكذا أيضًا بالنسبة للنفس، إذ يحيط الله بالنفوس التي تطيعه زيرفعها إلى الحياة الروحية».

٣- يشعر بالتوهان: تائه في حياته، مرتبك في أموره، يقوم من حفرة ليسقط في أخرى، وهو لا يدري! يسمي الآباء ذلك في كتاباتهم «الغفلة»، إنسان غافل، لا هو مستيقظ ولا نائم، ولا يشعر لحياته بمعنى، وقد يتطور الأمر معه فينهي حياته بيده وينتحر.

كيف يشعل الإنسان الحرارة الروحية؟

أضع أمامكم ثلاثة اقترحات لهذا العلاج...

١- روح الصلاة: الصلاة هي التي تشعل نار الروح فينا، وقد اختبرنا في حياتنا في الدير كيف يكون الراهب متعبًا في بداية التسبحة، ويريد أن يكمل نومه، وبعد ما يبدأ في التسبيح تدب فية حرارة، وعند انتهاء التسبحة يجد نفسه نشيطًا في بداية اليوم الجديد، ويشعر بدفقة من دفقات الروح في داخله. يقول المزمور: «عِندَ لَهَجي اشتَعَلَتِ النّارُ. تكلَّمتُ بِلِساني» (مز٣٩:٣). مادمتَ قريبًا من الله بواسطة الصلاة، ستجد الروح دائمًا مشتعلًا فيك، وقلبك حارًا. يقول لنا الشيخ الروحاني: «تتقد في النفس نار محبة المسيح بالصلاة». وأقصد الصلاة بكل أشكالها، التي نصليها في الكنيسة، وصلواتك الخاصة. والمهم أن تصلي كل حين، وتكون على اتصال دائم بمسيحك. يقول القديس ثيئوفان الناسك: «حافظ على اشتعال موقدك الداخلي بتلاوة الصلوات القصيرة ومراقبة مشاعرك لئلّا تبدد حرارتها». ومن التقاليد الكنسية والنسكية الصلوات القصيرة «يا ربي يسوع المسيح ارحمني انا الخاطئ»، والتي يمكن أن تتلوها في أي وقت، ومن يصلي هذه الصلاة باستمرار تصير مشاعره وروحه دائما دافئة وحارة بعمل الله فيها.

٢- المحبة: في سفر النشيد توجد آية جميلة: «مياهٌ كثيرَةٌ لا تستَطيعُ أنْ تُطفِئَ المَحَبَّةَ» (نش٨:٧)، لأنه حيثما يوجد الحب الحقيقي يوجد الله. حتى القديس بولس الرسول حين تكلم عن الإيمان والعقيدة وشرح شروحات جميلة في رسائله، قال عن الإيمان إنه عامل بالمحبة (غل٥:٦). وسيلة التعبير عن الإيمان هي المحبة، هي الترمومتر الذي أقيس به الإيمان. المحبة تعطي لك وقاية ضد انطفاء الروح، وتحول الإيمان النظري إلى إيمان عملي. حينما يشتعل حب الله في القلب، يكون الحب هو أساس كل علاقاتنا مع كل أحد، القريبين والبعيدين والغرباء وحتى الأعداء. وكما غفر الله لنا، نغفر للآخرين. وكما صالحنا، نتعلم أن نتصالح مع الآخرين.

٣- التوبة: حينما وقع داود النبي في خطيته مع زوجة أوريا الحثي، وقال مزمور التوبة بعدما اعترف أمام ناثان النبي، قال: «ارحمني يا الله كعظيم رحمتك... قلبًا نقيًا اخلق فيّ يا الله، وروحًا مستقيمًا جدّده في أحشائي. لا تطرحني من قدام وجهك، وروحك القدوس لا تنزعه مني» (مز٥٠). الخطية تطفئ عمل الروح وتبرّد الإنسان، ولكن بالتوبة يسترجع الإنسان حرارته الروحية وقوته. في مقابلة السيد المسيح مع المرأة السامرية، تجدوها في بداية المقابلة شخصية جافة جدًا، ولكن في نهاية المقابلة تجد إنسانة متقدة روحيًا وكأنها وُلِدت من جديد. توبة الإنسان تساعده ألّا يطفئ سراجه، ولهذ تنادي الكنيسة بالتوبة باستمرار.

ختامًا...

لا تنسَ أن نار الروح القدس تعطيك نورًا في الظلام، واستنارة للنفس، وتعطيك وراحة للقلب.

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وطريق وسيناء الغربية

أسرة صموئيل النبي

metropolitanpakhom@yahoo.com

في الأصحاحين الأولين من سفر صموئيل الأول، يحكي الكتاب المقدس قصة هذه الأسرة المكوّنة من ألقانة الأب وحنة الأم والطفل الصغير صموئيل النبي... وفي هذه الأسرة يمكننا أن نرى الكثير من الدروس الروحية والتربوية للأسرة المسيحية

+ ألقانة الزوج:

١- يحدثنا الكتاب عن ألقانة الزوج الذي يقدم لنا نموذجًا رائعًا لحكمة تعامل الزوج مع زوجته، ومساندته لها في ضيقتها. فقد كانت حنة تُعيَّر كل يوم من فننة زوجة ألقانة الأخرى لأنها امرأة عاقر، لكن زوجها الحكيم كان ماهرًا أن يطيّب قلبها فكان يعزيها «أما أنا خير لك من عشرة بنين؟»، فقد كان ألقانة الأب ماهرًا أن يشجع زوجته التي تعاني من صغر النفس، وكان سندًا قويًا لها ليعطيها روح الرجاء.

٢- يذكر الكتاب أيضًا مواظبة ألقانة واسرته للصعود إلى شيلوه، الموضع الذي تسكن فيه خيمة الاجتماع، ليقدم الذبائح. فقد كان ألقانة ملتزمًا بالشريعة الإلهية رغم أن الكهنة حفني وفنحاس أولاد عالي الكاهن لم يكونا ملتزمين بالشريعة، فلم يكن ألقانة يتعامل مع الرب من خلال ضعفات الخدام هناك، بل كان يقدم لنا مثلًا كيف أننا يجب أن نرتبط ببيت الرب، غير ناظرين إلى أيّة عثرات يمكن أن نواجهها.

+ الزوجة حنة:

١- دخلت حنة إلى موضع بيت الرب في شيلوه، وكانت تصلي من كل قلبها، ورغم العثرات الموجودة هناك لم يدخل إلى قلبها أو فكرها، ولا ظهر في كلماتها، أي فكر إدانة من جهة أي من خدام المسكن. كانت حنة مُرّة النفس تعاني بسبب عقوريتها، كما أنها رأت أنه ليس هناك من يتمّم إرادة الرب في الهيكل، وكانت غيورة على مجد الرب، لذلك اشتهت أن يهبها الرب طفلًا حسب قلبه ليخدمه بطهارة وبر أمامه كل الأيام، فقد فكرت أن تساهم مساهمة إيجابية بدلًا من أن تدين الآخرين.

٢- صلّت حنة صلاة نقية مقبولة، فكانت صلاتها باتضاع شديد، وقدمت وعدًا أمام الرب أن تقدم طفلها الذي يهبه الرب لها ليخدم بيت الرب، وكانت صلاتها أيضًا بلجاجة، حتى أن عالي الكاهن ظنّها سكرى إذ أكثرت الصلاة. كانت صلاتها أيضًا هادئة، فكانت شفتاها فقط تتحركان وهي قائمة تصلي في صمت. وكانت تتكلم في قلبها، وهي واثقة أن الرب لابد أن يجيب طلبتها، فقد مضت بعد صلاتها ولم يكن وجهها متضايقا بعد، فقدمت لنا مثالًا عن الصلاة المتضعة المنسحقة واضحة الهدف، ولكن دون انفعالات أو اساليب غير وقورة كما نرى البعض يصلي الآن على كثير من الفضائيات. فالصلاة ليست بمقدار الضوضاء والإعلان فيها، بل بمدى الهدوء والإيمان والانسحاق فيها.

٣- كانت حنة تمثل الأم التي تومن بحياة التكريس، فقد ارتضت أن تقدم طفلها الوحيد الذي يهبه لها الرب لخدمة بيت الرب، ولم تغلبها قط مشاعر أمومتها التي حُرِمت منها لسنوات، كما تذكر الآيات الكتابية كيف أنها قدّمت ابنها للرب بفرح، فقد اصطحبته ومعها تقدمة أيضًا لبيت الرب، فلم تحزن أن تتمّم نذرها أمام الرب.

٤- كانت حنة وألقانة والدا صموئيل الطفل متفقيْن في الرؤية ومنهج التربية، فلم يعترض ألقانة على نذر زوجته، بل وافق على تقدمتها للطفل ليخدم بيت الرب.

٥- كانت حنة تنتمي بكل قلبها إلى بيت الرب، فقد كلّمت عالي الكاهن أنها صلّت هناك والرب قبل طلبتها.. فهي تقدم لنا مثلًا في الارتباط بكنيستنا، الموضع الذي وُلِدنا فيه ثانية، والمكان الذي شهد آلامنا وشكاوانا للرب.. **فهي تمثّل الإنسان الأمين لكنيسته، والذي لا يتركها لأيّة إغراءات أو تيارات فكرية أخرى.**

٦- أخيرًا كانت حنة تصنع لابنها جبة جديدة كل عام، وكانت تقدمها له وهي تطمئن أنه لازال في الطريق الروحي المستقيم، وأنه لم يترك طريق الرب، فقد كانت أمًا ترتّبي وتتابع وتحرص أن تعلم ابنها الالتزام، حتي بعد أن أخذ صورة التكريس، وتعلمه أن لا يفقد مبادئه الروحية الصحيحة.

كانت أسرة صموئيل النبي أسرة مثالية، تستحق أن تكون مثلًا للأجيال ولكل الكنيسة.

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودسوق والبراري

الصليب

demiana@demiana.org

✝ «إِنَّ كَلِمَةَ **الصَّلِيبِ** عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ» (١كو١:١٨).

✝ «إِذْ مَحَا الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسَطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ **بِالصَّلِيبِ**، إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ» (كو٢:١٤،١٥).

تحتفل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بعيدين للصليب في ١٧،١٨،١٩ توت، وفي ١٠ برمهات من كل عام، حيث يُصلّى باللحن المعروف باللحن الشعانيني، وتُعمَل دورة للصليب بطقس خاص قبل قراءة الإنجيل في صلاة رفع بخور باكر، ويُقال لحن فاي إيطاف إنف (هذا الذي أصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب عن خلاص جنسنا..) قبل قراءة البولس. وعيدا الصليب يُعامَلا معاملة الأعياد السيدية من حيث الطقس الفرايحي والامتناع عن الانقطاع والميطانيات.

في حياة الكنيسة الليتورجية الصليب له صدارة ومكانة عظمى، فلا تخلو أيّة صلاة كنسية من رشم علامة الصليب؛ فتُستخدم علامة الصليب في البركة الرسولية، وفي بداية جميع الصلوات الجماعية، وأيضًا في الصلوات الفردية مثل صلاة الأجبية والصلاة الارتجالية. ورشم علامة الصليب أساسية وحتمية لإتمام كل الأسرار الكنسية (المعمودية، الميرون، الإفخارستيا، الكهنوت، مسحة المرضى، الزيجة، الاعتراف)، وكل الصلوات الليتورجية الأخرى (رفع البخور، البصخة، صلاة اللقان، تسبحة نصف الليل)، وأيضًا في التجنيز، وتبريك المنازل، وقبل الأكل إلخ..

وفي أيّة زفّة تُعمَل في الهيكل والكنيسة، لابد أن يتقدم الصليب هذه الزفّة (دورة الصليب، زفّة القيامة والخمسين المقدسة، وزفّة دخول الحمل في الأعياد السيدية، وأعياد القديسين إلخ.).

أمّا **في الفن القبطي** فنجد للصليب أيضًا مكانة كبيرة حيث يُرفع الصليب على قباب ومنارات كنائسنا وأديرتنا القبطية. كما يدخل الصليب في فن العمارة القبطية.

ويوضع الصليب داخل كل كنيسة أعلى حامل الأيقونات، فيكون بذلك أعلى من أيّة أيقونة أخرى بصحن الكنيسة.

الصليب هو رمز مميز في فن الأيقونات القبطية، وأساسي في كل النقوش القبطية (النسيج، الخشب، المخطوطات، الفخار، الزجاج، الحوائط).

كما أن هناك فن قائم بذاته يُعرف بفن اليوتا يتزين فيه شكل الصليب بحرف اليوتا (أول حرف من اسم يسوع في اللغة القبطية واليونانية).

وعن أهمية الشهادة للصليب يقول الشهيد بوليكاربوس (١٢٥م) خليفة الآباء الرسل في رسالته إلى أهل فيليبي:

«من لا يعترف بيسوع المسيح أنه جاء في الجسد فهو ضد المسيح. ومن لا يعترف بشهادة **الصليب** فهو من الشرير. ومن يحرّف وحي الرب لخدمة شهواته، ويقول أنه ليست هناك قيامة ولا دينونة فهو بكر الشيطان. لذلك، دعنا نتخلى عن باطل الكثيرين وعقائدهم الزائفة، ونرجع إلى الكلمة التي سُلِّمَت لنا من البداية.»

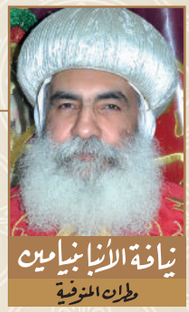

خطورة الإدانة

anbabenyamin@hotmail.com

من أكثر الحروب التي تجد مكانًا في الإنسان **إدانة الآخرين**، وهي خطية صعبة ومنتشرة بكثرة. والكتاب يوصينا قائلًا: «لا يئنّ بعضكم على بعض أيها الأخوة لئلا تُدانوا» (يع٥: ٩)، وهذا الوصف دقيق لأنه يصور هذه الحرب الشديدة التي تنبع من داخل الإنسان، ولكن «هوذا الديّان واقف على الباب» بمعنى أن الحُكم على الناس ليس هو دور البشر، لكن الديّان الحقيقي الذي يرى الخفيّات قبل الظاهرات وبلا خطية ويعرف الحقيقة كاملة وله هذا السلطان «فَمَنْ أنت يا من تدين غيرك؟» (رو١٤: ٤). والسيد المسيح أوصانا «لا تدينوا لكي لا تُدانوا، لأنكم بالدينونة التي بها تدينون تُدانون» (مت٧: ١).

الإدانة خداع: بمعنى أن مَنْ يُدين غيره يخدع نفسه: «لماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك، وأمّا الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها» (مت٧: ١، ٣). وهذا يعني أن الإدانة غير حقيقية ويكون مَنْ يُدين هو المُدان.. ويقول القديس برصنوفيوس: «يوم تدين أخاك تنقطع عنك نعمة الروح القدس، فتكون سبب عثرة له». وبما أن المؤمن هو مسكن للروح القدس لذلك ينال نعمة التمييز الروحي فيشفق على مَنْ يخطئ بسبب حرب الشيطان، فبدل أن يحكم عليه يأخذ بيده ويُعينه ليقيمه.

الإدانة ضد نقاوة القلب: لأن مَنْ قلبه نقي يملك عينًا بسيطة لا ترى الشر ولكن تحب الخير للجميع، لذلك الإدانة لا تتفق مع النقاوة والبساطة الحكيمة التي ترى الحقيقة.. إن العين التي بها خشبة لا ترى **القذى** الذي في عين الآخر (وهو إفراز العين الطبيعي)، وهكذا كان القديسون... لهذا حين رأى القديس يوأنّس القصير أحدًا يخطئ بكى، فسأله الأخوة لماذا تبكي؟ فقال لهم: «لأن أخي أخطأ اليوم بحرب من الشيطان وقد يتوب وغدًا، قد أخطئ أنا بحربه ولا أتوب». وقد قيل عن لوط إنه كان يُعذّب نفسه البارة بالسمع والبصر للخطايا التي حدثت أمامه.

الإدانة تتعارض مع كل الفضائل: فهي ضد المحبة التي تستر كثرة من الخطايا، فمن يُدين لا يحب. وتتعارض مع الاتضاع، لأن المتضع لا يرى خطايا غيره بل يرى خطايا نفسه ويدين نفسه. والإدانة ضد الوداعة الحليمة على البشر التي تحترم الصغير والكبير، فلا تحكم على أحد ولا تحتد. وهي ضد الصدق، لأن مَنْ في عينه خشبة لن يستطيع رؤية شيء، بل هو في حكم الأعمى. وضد احترام الناس وتوقيرهم، لأن الإنسان صورة الله، وهذه كرامة لا تناظرها رفعة. وإذا كانت الإدانة ضد كل هذه الفضائل، إذًا فهي تجمع العديد من الرذائل السيئة.

فالإدانة خطية مركبة: فيها الكراهية والكبرياء والخداع الكاذب واحتقار البشر ورفضهم، وحين يسقط في كل هذه الخطايا فسوف ينعكس حكمة على الآخرين ليقدم إدانة لنفسه.

والنصيحة... إن مستعظم النار من مستصغر الشرر، فربما نقدٌ بسيط يعتاده الإنسان فيدخل إلى الإدانة، وحين يعتاد عليها يصير أعمى يقود أعمى فيسقط كلاهما في حفرة. ومَنْ يحكم يجب أن يكون بلا خطية كما قال السيد المسيح لمن أتوا إليه بالمرأة الخاطئة: «مَنْ منكم بلا خطية فليرمها بأول حجر» (يو٨: ٧)، ومَنَعَ العمّال من نزع الزوان الذي وسط الحنطة قائلًا لهم: «دعوهما ينميان كلاهما معًا إلى وقت الحصاد»، والقمح يُجمع إلى مخازن والزوان مصيره معروف...

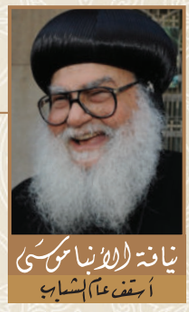

النضج الروحي اللازم للزواج

mossa@intouch.com

كثيرًا ما يتعجل الشباب موضوع الزواج، وهذا إحساس طبيعي مع بداية الشباب وحرارة نداء الغريزة. لكن الخطأ كثيرًا ما ينجم عن هذا الاستعجال، وذلك لأسباب كثيرة، سنأتي على ذكرها فيما بعد..

إن هناك زوايا نضج هامة يجب أن يتمتع بها كل من الشاب والشابة، ليكونا في الوضع المناسب، للتفكير والتحرك نحو اختيار شريك الحياة... **وهذه بعض الزوايا:**

١- النضج الروحي
٢- النضج النفسي
٣- النضج العاطفي
٤- النضج الأقتصادي

١- النضج الروحي:

ومع أن الشاب يأخذ هذه النقطة بخفة وبساطة ودون إهتمام كبير، إلا أن قيادة روح الله للنفس هي أهم وأخطر الأمور، **وذلك لأسباب كثيرة:**

١- الزواج أساسًا **شركة روحية، واتحاد كياني في المسيح**، وهذا يستلزم حياة مسيحية حقيقية في كل من الطرفين، ليتمكنا - بالروح القدس العامل في سر الزيجة المقدس - من الاتحاد الصادق والأكيد. ويستحيل أن يتم هذا الاتحاد دون عمل الروح القدس، فهو روح الوحدة، وهو العامل في دمج «**الروحين**» في كيان واحد، ومن خلال الاتحاد الروحي يتم الاتحاد الفكري والجسدي.

٢- **السيد المسيح له المجد هو رب البيت الساكن فيه**، وحين يتخذ الرب موقعه القيادي في الأسرة، تسير الأمور كلها بفكره وحبه وتوجيهاته القدسية، ويكون الرب هو **الحاضر** يوميًا على المائدة، **والمستمع** الصامت لكل حديث، **والمخلص** الإلهي لكل نفس.

٣- **القائد في اختيار شريك الحياة هو الروح** قبل العقل وقبل العاطفة، فالعقل محدود الرؤيا والقدرات، والعاطفة سريعة التأثُّر والتقلُّب، أمّا الروح فهو العنصر الإلهي المتصل بالله، والقادر على استجلاء الطريق، وضبط مسار العقل والعاطفة. لهذا يجب على الشباب أن ينشّطوا حياتهم الروحية وشركتهم بالرب، ولا ينصاعوا بسهولة لا لحرارة العاطفة ولا لتفكيرهم المحدود.

٤- **بركة الرب وختمه المقدس للاختيار.. هو الضمان الوحيد والأكيد**، لحياة هانئة في ظل محبته. ذلك لأنه مهما أجهد الإنسان نفسه في اكتشاف أعماق شريكه، ومدى صحة اختياره، إلّا أنه لن يستطيع أن يصل إلى ذلك بدون الروح القدس.

٥- إن الزواج يستوجب **تنازلات هامة من الطرفين** كل من نحو الآخر، في روح المحبة الباذلة، بدلًا من الأنانية المدمّرة. وهذا مستحيل دون عمل الروح القدس، فهو الكفيل وحده من خلال الاتجاه نحو المسيح، واكتساب روح الحب الباذل نحو الشريك، هو الكفيل أن يساعد كلا الطرفين على إنكار ذاته، والتخلي عن الكثير من عاداته وأفكاره وأمزجته، ليستطيع أن يعطي قبل أن يأخذ، ويعطي بفرح مسيحي لا باستسلام المقهور، أو بروح الجدل والمقاومة.

من هنا كان لابد من نضج روحي لكل من الطرفين، من خلال حياة الشركة مع الرب، والاندماج في الحياة الكنسية. **(يتبع)**

ثقّل أذنيه واطمس عينيه

hgby@suscopts.org

لما رأى إشعياء النبي الرب جالسًا على كرسيه وأذياله تملأ الهيكل شعر بنجاسته، فطار واحد من السارافيم وبيده جمرة أخذها بملقط من على المذبح، ومسّ بها فمه فانتُزِع إثمه وكُفِّر عن خطيته. ثم بعد ذلك سمع صوت الرب: «من أرسل؟ ومن يذهب من أجلنا؟»، فقال: «هأنذا أرسلني». والعجيب في إشعياء النبي أنه اندفع في غيرة الحب لقبول دعوة الرب دون أن يعرف مسبقًا موضوع إرساليته وطبيعة الخدمة المطلوبة منه. لكن يا للعجب!! فبعد قبوله التكليف بدأ الله يعلن له المطلوب منه في خدمته: «اذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سمعًا ولا تفهموا، وأبصروا إبصارًا ولا تعرفوا. غلِّظ قلب هذا الشعب وثقِّل أذنيه واطمس عينيه، لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيُشفى» (إش٦: ٩-١٠). والأعجب من ذلك أن إشعياء النبي لم يناقش الرب في تلك الإرسالية العجيبة، بل سأله فقط: «إلى متى أيها السيد؟» (إش٦: ١١). أيّة إرسالية تلك التي يكلّف فيها الرب خادمه الأمين أن يقوم بتغليظ قلب الشعب، وتثقيل أذنيه، وطمس عينيه؟ وكيف لهذا الخادم أن يقوم بذلك ومن المفترض فيه أن تكون رسالته رسالة خلاص؟ كيف للطبيب الذي يشفي القلوب والعينين والأذنين أن يغلّظها ويطمسها ويثقلها؟!!

في الحقيقة عمل النبي أو الرسول أو الخادم هو أن يعلن عن الحق والنور. وتختلف استجابة كل واحد بحسب ميول قلبه. فصاحب القلب الشرير يصير نور الحق الإلهي حارقًا لعيني قلبه العليلة، فيزداد عمى فوق عمى: «من يوبّخ مستهزئًا يكسب لنفسه هوانًا، ومن ينذر شريرًا يكسب عيبًا. لا توبخ مستهزئًا لئلا يبغضك» (أم٩: ٧-٨). أمّا صاحب القلب المتواضع، فإن عينيه تكونان مستعدتان للاستنارة بنعمة فوق نعمة: «أعطِ حكيمًا فيكون أوفر حكمة. علّم صدّيقًا فيزداد علمًا» (أم٩: ٩). هذا بعينه ما أعلنه السيد المسيح في قوله: «وهذه هي الدينونة: أن النور قد جاء إلى العالم، وأحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة. لأن كل من يعمل السيئات يبغض النور، ولا يأتي إلى النور لئلا تُوبَّخ أعماله. وأمّا من يفعل الحق، فيُقبِل إلى النور لكي تظهر أعماله أنها بالله معمولة» (يو٣: ١٩-٢١).

يتضح من قول السيد المسيح هذا أن العلّة الحقيقية في غلاظة القلب وعمى العينين وطمس الأذنين ليست فيما يعمله الله بواسطة خادمه، بل هي تكمن في عبارة «لأن أعمالهم كانت شريرة». بالتالي، لا يُحبَطنّ أي خادم من خدام الله الأمناء؛ بل ليعلم أنه يوجد أناس كلما تواجهوا مع النور والحق كلما تقسّى عماهم وصممهم وغلاظة قلوبهم بسبب تمسكهم بالشر. ولا يكن هذا مدعاة للخادم للكلل، والملل، والكفّ عن الشهادة للنور والحق، والكفّ عن محبة المقاومين، بل ليكن متشبّهًا بسيده القائل: «بسطت يدي طول النهار إلى شعب متمرد سائر في طريق غير صالح وراء أفكاره» (إش٦٥: ٢).

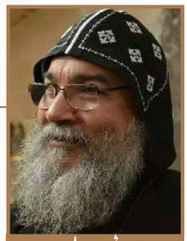

الخطية والزمن

macarius_bishop@yahoo.com

يصرف الإنسان وقتًا في التفكير في الخطية حيث تبدأ بالفكر، ويحدث أحيانًا أن يظل يدفع في الفكر حتى يهزمه أو يُهزَم منه، ويمكن أن نطلق على ذلك «زمن المقاومة»، فإذا سقط فهو يفعل ذلك في وقت يُسمّى «زمن الخطية»، ثم أنه يصرف بعد السقوط وقتًا في الندم قبل أن يقدّم عنها توبة. والإنسان العاقل هو ذاك الذي يستطيع تجاوز الأزمنة الثلاثة للخطية، زمن التفكير وزمن التنفيذ وزمن التوبة، ومن ثَمّ يتجاوز الخطية نفسها.

إن الزمن الذي تتم فيه الخطية يكون ضئيلًا جدًا، مقارنة بالزمن الذي يسبقها والآخر الذي يليها. وفي بعض الأحيان تتم الخطية في لحظات، بينما يعاني الإنسان من نتائجها لسنوات، بل وقد يفقد حياته كلها بسببها، ويوصف الإنسان هنا بأنه «انحمق». وبخصوص زمن الخطية يفرّق الآباء بين وضعين فيما يتعلق بزمن الخطية، الأول زمن اقتراف الخطية، والثاني وصم أو وسم الشخص بالخطية كجزء من شخصيته أو علامة في حياته، كأن تقول إن فلانًا سرق أو إنه سارق، كذب أو كاذب، والفرق هو الزمن المرتبط بكل حالة، فبينما يستغرق الكذب ثوانٍ معدودة، ترتبط الصفة بحياة الكاذب.

وكما أن «زمن الخطية» قد يعني الساعات أو الدقائق التي مارس فيها الإنسان الخطية كالسرقة والزنى والسكر، فقد يعني أيضا الحقبة أو الفترة التي عاش الإنسان فيها في الخطية بعيدًا عن الله، عنها يقول القديس بطرس «لأَنَّ زَمَانَ الحياةِ الَّذي مَضَى يَكفينا لنَكونَ قد عَمِلنا إرادَةَ الأُمَمِ» (١بطرس٤: ٣)، وتُسمّى أيضًا أزمنة الجهل: «فاللهُ الآنَ يأمُرُ جميعَ النّاسِ في كُلِّ مَكانٍ أنْ يتوبوا، مُتَغاضيًا عن أزمِنَةِ الجَهلِ» (أعمال١٧: ٣٠).

ويتحدث علماء اللغة في الكتاب (الإيتيمولوجيا) عن نوعين من الزمن، المدة أو التاريخ: (الأيام والسنوات= كرونيكال)، والفرصة (أو اللحظة أو الموقف أو القرار= كاريوس) ومنها قولنا «ملء الزمان» وكمال الزمان. هذه الفرصة هي التي تُمنَح للتوبة، يمكن أن تُسمى أيضًا «زمن الافتقاد» «لأَنَّكِ لَمْ تعرفي زَمانَ افتِقادِكِ» (لوقا١٩: ٤٤)، أو زمن استجابة الإنسان «اليومَ، إنْ سمِعتُمْ صوتَهُ، فلا تُقَسّوا قُلوبَكُمْ» (عبرانيين٤: ٧).

أخيرًا: فإنه مع طول الزمان يمكن أن يتقسّى قلب الإنسان، وبينما تكون أمامه الفرصة (كاريوس) فإن إرادته تكون عاجزة، ومتى تحركت الرغبة فيه في زمن لاحق فإنه حينئذ يكتشف أن القدرة قد فارقته، هكذا قال الآباء: «لن ينتظرك الزمان حتى تبكي على خطاياك». إذًا فإن **كل من استطاع أن يتجاوز زمن الخطية فإنه يستطيع تجاوز الخطية نفسها**، ربما كان المقصود بـ«الوقت المقبول» (٢كورنثوس٦: ٢) هو الوقت المقبول من الطرفين: الله والإنسان، أو بمعنى أدق: الوقت الذي قبل فيه الإنسان أن يطيع الله ويقبله، أن يمد يده ليمسك بيد الله الممدودة إليه، إنه زمن الافتقاد ...

لماذا نصلّي على المنتقلين؟

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

١. حُكم الله النهائي بشأن تلك النفوس لم يُعلَن بعد، بل هم في حالة انتظار، لذلك تصلي الكنيسة من أجل المنتقلين طالبة لهم الرحمة والمغفرة. كما أن الراقدين لا يكملون بدوننا يقول معلمنا القديس بولس الرسول: «فَهَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِالإِيمَانِ، لَمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ. إِذْ سَبَقَ اللهُ فَنَظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، لِكَيْ لاَ يُكَمَّلُوا بِدُونِنَا» (عب١١: ٣٩، ٤٠)، فهم في أماكن الانتظار «حَتَّى يَكْمَلَ الْعَبِيدُ رُفَقَاؤُهُمْ، وَإِخْوَتُهُمْ أَيْضًا، الْعَتِيدُونَ أَنْ يُقْتَلُوا مِثْلَهُم» (رؤ٦: ١١).

٢. نصلي لأجل الراقدين تعبيرًا عن محبتنا وتقديرنا لهم «لِنَمدَحْ الرِجالَ النُجَباءَ آبَاءَنا الَّذينَ وُلِدْنا مِنْهُم. فيهم أنشأ الربُّ مَجْدًا كَثيرًا وأبدى عَظَمَتَهُ مُنْذُ الدَهْرِ» (سيراخ١: ١، ٢). فإن كُنّا نصلي عنهم وهم أحياء في الجسد، فلماذا لا نصلي عنهم وهم أحياء بالروح؟ فهم كانوا يصلون عنا وهم أحياء في الجسد، ومازالوا يصلون عنا بعد أن تركوا الجسد. ومن أمثلة ذلك صلاة رئيس الكهنة أونياس، وإرميا النبي من أجل اليهود (٢مكابيين١٥: ١١-١٦). كذلك يقول أليفاز التيماني لأيوب الصديق: «أُدْعُ الآنَ. فَهَلْ لَكَ مِنْ مُجِيبٍ! وَإِلَى أَيِّ الْقِدِّيسِينَ تَلْتَفِتُ؟» (أي٥: ١). وقد قال الله لإرميا النبي: «وَإِنْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُوئِيلُ أَمَامِي لاَ تَكُونُ نَفْسِي نَحْوَ هَذَا الشَّعْبِ. اطْرَحْهُمْ مِنْ أَمَامِي فَيَخْرُجُوا» (إر١٥: ١)، على الرغم من أن موسى وصموئيل كانا قد انتقلا. والسيد المسيح في حديثه عن المرأة ساكبة الطيب قال: «اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزُ بِهَذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبَرْ أَيْضًا بِمَا فَعَلَتْهُ هَذِهِ تَذْكَارًا لَهَا» (مر١٤: ٩).

يقول العلاَّمة أوريجانوس: [إن جميع أولئك الناس الذين غادروا هذه الحياة، يحتفظون بمحبتهم لأولئك الذين تركوهم على الأرض، ويكونون مهتمين بسلامتهم، ويساعدونهم بصلواتهم وشفاعتهم إلى الله]. **والقديس كبريانوس** يكتب في الرسالة إلى البابا الروماني كورنيليوس قائلًا: [فلنتذكر بعضنا بعضًا، وإن كان واحدًا منا عن طريق سرعة التفضُّل الإلهيّ ينتقل من هنا أولًا، فلتستمر محبتنا أمام الرب، فلا تتوقف صلواتنا من أجل إخوتنا وأخواتنا في حضرة رحمة الرب].

٣. الصلاة على المنتقلين عمل رحمة ومعروف يُقدَّم لهم، كما يقول يشوع بن سيراخ «لا تمنع معروفك عن الميت» (سيراخ٧: ٣٣)، وأفضل معروف تقدمه للمنتقل هو الصلاة من أجله وطلب الرحمة له.

٤. للتمثُّل والاقتداء بهم ونوال بركتهم «اُذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللهِ. انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ» (عب١٣: ٧).

٥. نصلي على المنتقلين، لكي نقول لله إن هذا الإنسان محالل من جهة الكنيسة، بسلطان الحل والربط الذي منحته للكاهن «اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ» (مت١٨: ١٨). ونتركه لرحمتك ومعرفتك التي تفوق معرفتنا.

٦. نصلي من أجل الراقدين، تقديرًا لخدمتهم، فكما أن الله لا ينسى تعب المحبة، فالكنيسة أيضًا لا تنسى تعب محبتهم «لأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقِدِّيسِينَ وَتَخْدِمُونَهُمْ» (عب٦: ١٠).

٧. كذلك في الصلاة على المنتقلين، فرصة لوعظ الأحياء وحثهم على التوبة والاستعداد «اَلذِّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الذِّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ لأَنَّ ذَاكَ نِهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ» (جا٧: ٢)، وفيه حث على الاستعداد ليوم الدينونة، حيث نعرف قيمة هذا العالم الزائل، ونتعلم احتقار أباطيل العالم وزوال كل مجده.

المرأة الخاطئة في بيت الفريسي

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

+ حادثة لقاء المرأة الخاطئة بالسيّد المسيح في بيت الفريسي (لو٧)، هي حادثة فريدة مملوءة بالأسرار.. إذا أردنا أن نقترب منها لكي نفهمها، فسيلفت نظرنا **بعض المُفردات** التي جاءت في حديث السيّد المسيح، إذ أنّ المرأة لم تتكلّم قطّ، لقد عبّرت فقط بدموعها وقُبلاتها وطِيبِها..!

+ جاء في حديث الربّ يسوع بعض المفردات الهامّة، مثل: الدَّيْن - الحُبّ - الإيمان - الغفران - الخلاص - السلام..!

+ تبدو المرأة وقد جاءت للسيّد المسيح كمريض، متألّم، مُعذَّب، مأسور بمرض لعين، يطلب الشفاء والراحة والحرّيّة والسلام.. فالخطيّة بالفِعل مرض خطير جدًّا يستعبِد الإنسان ويحطِّمه من الداخل والخارج، ويدمّر مشاعره وإرادته بالتدريج حتّى ينهار بناؤه تمامًا.. لقد أدركت هذه المرأة أنّها في وضع لابد من تغييره، ولذلك تمسّكت بقدميّ السيّد ولسان حالها يصرخ مع يعقوب أبّ الآباء: «**لا أُطلِقك إن لم تباركني**» (تك٣٢: ٢٦).

+ يبدو لي أنّ **توبة هذه المرأة قد بدأت في وقت سابق وظهرَت بقوّة في هذا الموقِف**.. وهذا يتوافق مع كلام السيّد المسيح عن الدَّيْن.. فقد تمتّعت هذه المرأة بحُبّ واهتمام الربّ بها وتحريرها من عبوديتها للخطيّة، وعندما كَسَرَ سلطان الشيطان عنها، أُسِرَتْ بحبّه وجاءت مُعترفةً بفضله.. لقد دفع المسيح ديونها، أو بالأحرى سامحها بما كانت مديونة به، فصارت مديونة لحبّه.. فتملّك حُبّه على كيانها، وبدأت دموعها تفيض بغزارة عند رجليْهِ اللتيْن حرّرتاها من العبوديّة، وانطلق فمُها لا يكُفّ عن تقبيل قدميه.. لقد كانت هذه هي لغة الشكر والتمجيد التي استخدمتها للتعبير عن مشاعرها المغلوبة من محبّته.

+ **كان شعورها بالدَّين الكبير الذي وفّاه المسيح عنها دافِعًا لها لكي تأتي بإيمان**، وتطلب الغفران والمراحم بدموع غزيرة وقبلات لا تتوقّف، لتحنّن قلب المُدايِن، فنالت بالفِعل الغفران والخلاص والسلام.. وهذه هي التوبة بوجه عام؛ مكانها عند أقدام المسيح، أسلوبها الخشوع والدموع والقبلات، وثمرتها الغفران والسلام والفرح.

+ الناموس لا يعرف غفران الخطايا، ولكن كنيسة العهد الجديد تعرف.. وهذا ما تقدّمه لنا الكنيسة في كلّ صلاة ليتورجيّة نحضرها بتوبة وخشوع، إذ تصلّي لنا التحليل في نهاية كلّ صلاة من أجل غفران خطايانا وتطهير حياتنا وملئها بالبركة الإلهيّة.

+ تَميّز سلوك هذه المرأة في تلك الحادثة **بتواضُع عجيب**، بدونه لم تكُن تقدر أن تفعل ما فعلته، فالتواضع صديق التوبة وسندها، بعكس الكبرياء الذي يعطّل دائمًا التوبة ويقف أمامها كحجر عثرة.. أيضًا نلاحظ أنّ المرأة كانت **في حالة تركيز شديد على شخص المسيح** العريس الحبيب، والطبيب الوحيد القادر على شفاء جراحاتها، فلا أعتقد أنّها رفعت نظرها إطلاقًا لترى شخصيّات المدعوّين المتّكئين في البيت.. وأخيرًا فهي **قامت بتقديم أغلى ما لديها** من دموع ثمينة وقُبلات حارّة وطِيب غالي الثمن، وحتّى شَعْرها الذي كان تاج جمالها صارت تمسح به قدميّ يسوع..!

+ **التلامس مع قدمي المسيح في التوبة المُنسحقة يجعل قلوبنا تتلامس مع حُبّه.. فنحن نحبّه لأنّه هو أحبّنا أوّلاً (١يو٤: ١٩)**.. ولذلك في توبتنا نصلّي كلّ ليلة كما علّمتنا الكنيسة في صلاة نصف الليل: **أعطِني يارب ينابيع دموع كثيرة، كما أعطيتَ منذ القديم للمرأة الخاطئة. واجعلني مُستحقًّا أن أبلّ قدميك اللتين أعتقتاني من طريق الضلالة، وأقدّم لكَ طيبًا فائقًا، وأقتني لي عُمرًا نقيًّا بالتوبة...**

في المسيح

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بمنف سوهاج
fribrahemazer@hotmail.com

لقد كانت مشيئة الله الآب ومسرته التي قصدها منذ البدء، وحققها الابن الكلمة بتجسده، وتمّمها الروح القدس في الكنيسة. هي أن يجمع كل شيء ممّا في السموات وما على الأرض «**في المسيح**» «إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ... لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ» (أف١: ٩، ١٠). **في المسيح**، هو التعبير الذي صبغ الكنيسة منذ انطلاقها يوم الخمسين، لتعلن أن المسيح هو أساس وجودها، وسر حياتها، وينبوع بركاتها، وجوهر كرازتها. فصار عنوانًا ولقبًا يُعرف به أتباعه وتلاميذه «مسيحيون». **في المسيح**، هو ذلك التعبير الذي حفظ للمسيحية جوهرها وفرادتها وتميّزها في وجه «**الابيونية**» (اليهود)، «**الغنوسية**» (الأمم). **الابيونية** التي أرادت الارتداد لليهودية ولكن في ثياب مسيحية، إذ رفضت التخلي عن ناموس موسى، وحاولت أن تصبغ المسيحية بالعوائد والعادات اليهودية، لتجعل منها إحدى أشكال أو طرق الديانة اليهودية، دون أن تنكر تاريخية مسيحها. فجاء تعبير **في المسيح**، ليعلن أنه لا ناموس يصلُح، ولا عوائد تُفيد، ولا حتى وصايا تُغني. **في المسيح وحده** نفهم الناموس كمؤدِّب يقودنا اليه، ونُدرك الذبائح كرموز تشير إلى صليبه، ونعي مغزى الأعياد كظلال تجد معناها في أحداث حياته، والنبوات كإشارات وعلامات ترشدنا إلى عمله. **في المسيح وحده** يحقّق الناموس هدفه، وتأخذ الوصية قوتها، والطقوس فعلها وتأثيرها. **بينما الغنوسية**، أرادت الارتداد للفلسفة وخاصة الأفلاطونية، التي ترى أن **العقل قبل الإيمان**، **والمعرفة أهم من الإعلان**، **والخلاص في أن تعرف لا أن تؤمن**. فأرادت أن تجنح بالمسيحية عن عريسها، سر إيمانها، ينبوع خلاصها. المسيح المُدّخَر فيه جميع كنوز الحكمة والمعرفة. **أأقنوم الحكمة**، جوهر كتابات الفلاسفة، وغايه رسالتهم. **أقنوم الإعلان**، الذي ألهم الفلاسفه، وحرّك أقلامهم، ليكتبوا عن ذلك المبدأ الأول، الكائن المُطلَق، واللا نهائي. وإن كانوا قد عجزوا عن إدراكه. فجاء المسيح متجسدًا «والكلمة صار جسدًا»، كاشفا عن أزليته وأبديته ووحدانيته مع الله الآب، فهو الألف والياء، البداية والنهاية. هو الذي كان من البدء والدائم الى الأبد. هو اللوغوس الحقيقي، عقل الله الناطق، أو نُطق الله العاقل. **في المسيح**، نعرف الله، إذ أن المسيح هو كمال الإعلانات وهدفها. فالله كلّمنا بأنواع وطرق متعدّده وكثيره (الطبيعة، الضمير، الناموس)، ولكن جميعها لم تكن كافيه. فأراد الله أخيرًا أن يكشف عن نفسه، فجاء الابن الوحيد، الذي يعرف الآب معرفة حقيقية، إذ له نفس الجوهر الذي لله الآب. فكل من رآه فقد رأى الآب، إذ هو والآب واحد. لذلك هو وحده الطريق والحق، الوسيلة والغاية. **في المسيح** نجد هويتنا الحقيقية، كأبناء وأحباء وليس عبيدًا أو أجراء، بل وبالأحرى شركاء للميراث الأبدي. إذ فيه تصير لنا الدالة والامتياز أن نخاطب الله وندعوه «أبانا..»، وبالتالي يحق لنا الميراث السماوي، كنعمة وعطية مجانية، يمنحها لنا الآب السماوي، لإنه إن كنا أبناء فنحن ورثة، وراثون مع المسيح. **في المسيح** تجد الكنيسة **صخرتها القوية** التي بُنيت عليها، ومنه تستمد قوتها ونصرتها. **وتُبنى جذورها الثابتة** التي تستند إليها، ومنه ترتوي وتفرح وتنمو. **وتتحقق رسالتها**، إذ المسيح رأسها الذي يهب حياته مسكوبة ومبذولة بالروح القدس العامل فيها. **لنكون في المسيح**، يجب أن نعرفه على **المستوى الفكري** (من يقول الناس إني أنا؟)، ثم نحبه على **المستوى القلبي** (العبادة والتسبيح والصلوات)، ثم نتحد به على **المستوى السرائري** في الكنيسة (الأسرار الكنسية)، ثم على **المستوى الحياتي**، نصير بالحقيقة مسيحيين شاهدين لنعمته وحياته فينا.

التكامل بين الخادم وإخوته الخدام

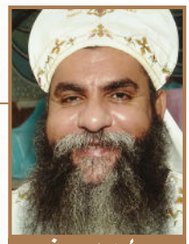

القس أنطونيوس فهمي
كنيسة القديس مرقوريوس رئيس الملائكة بمصر الجديدة
fatherantoniosfahmy@gmail.com

سبق وتكلمنا عن ضرورة وجود محبة روحانية بين الخدام ليكونوا سفراء لإله المحبة، ولكن بالتأكيد سيكون بين الخدام اهتمامات مختلفة وتباين في المواهب والطباع والشخصيات، ولكن في نضوج الحب تصبح هذه الاختلافات بمثابة أوتار القيثارة التي تعزف أجمل الألحان، فنردّد: «هوذا ما أحلى وما أحسن أن يسكن الإخوة معًا»... فهؤلاء هم الذين ألّفهم الروح مثل قيثارة.

فليس علينا أن نقبل الفروق بيننا فحسب، بل أن تكون لنا سبب فرح وابتهاج، لأن الاختلاف تنوع، والتنوع ثراء. وندرك أن كلًا منا خليقة فريدة خرجت من يد الله، سبق وأوجدها الله لتتمم أعماله، وليس أحد يشبه الآخر تمامًا، لذا أرسل السيد المسيح رسله للخدمة، اثنين اثنين أمام وجهه (لو١٠: ١)، يعمل الاثنان معًا في الرب الواحد، ويسرّا قلبه، ويصنعا مشيئته...فيجد كل منهما كمال حياته وخدمته ونجاحه وشهوة قلبه في كمال أخيه، لأننا جميعًا مشتركين في غنى عمل نعمة الله الفائقة، ولنا رب واحد وإيمان واحد ومعمودية واحدة.

الخادم الحقيقي هو الذي يجد كماله في كمال كل إنسان، ويدرك أننا نسعى لهدف واحد. فكيف لا تفرح نفسه وتتهلّل عندما يجد زميله الخادم يسلك طريق الكمال، وكل ما يعمله ينجح فيه؟!

الخادم الذي لا تتهلّل نفسه بنجاح زميله وكماله في حياته وخدمته، حتمًا هو خارج المسيح الذي يريد خلاص العالم كله ومجد كل نفس بشرية، ومخلصنا اشتهى أن يموت لنحيا نحن، فكيف لا نشتهي أن ننقص نحن ويزيد هو فينا كما في زملائنا الخدام.

سر نجاح خدمة القديس يوحنا المعمدان هو إدراكه لحقيقة رسالته، أن يعد الطريق للعريس السماوي. إدراكنا لحقيقة رسالتنا يوجّه علاقتنا مع إخوتنا الخدام لنعمل جميعا بروح واحدة، إذ يدرك الخادم رسالته كصديق للعريس، ويفرح ويتهلّل بنجاح رسالته بطريق أو آخر، لا ينشغل بتصرفات زملائه، بل أن يزيد الرب في حياته كما في حياة من حوله، بقدر ما يختفي هو!

على جبل التجلي اجتمع حول العريس أصدقاؤه من العهد القديم مُمثَّلين في موسى وإيليا، وأصدقاؤه من العهد الجديد مُمثَّلين في بطرس ويعقوب ويوحنا، وكأن الشيخ موسى قد تهلل إذ سلم مسيرة العروس من البرية لترى بالرجاء أورشليم العليا (سفر الرؤيا) على يد الشاب يوحنا.

هذه هي علامة الكنيسة الحية، حين يفرح الشيوخ لنجاح الخدام الشبان الذين يحقّقون بروح الرب ما لم يقدروا هم على عمله! وهكذا يرى كل خادم إخوته الخدام على أنهم ليسو مجرد أشخاص بل أعضاء مكملين له...

رؤية "لجنة التاريخ القبطي" ١٩١٧م ٢٠١٧م

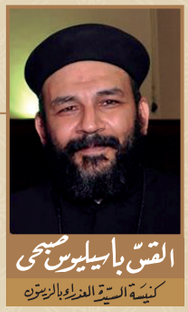

القس باسيليوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

بدأت فكرة تكوين هذه اللجنة باقتراح من جمعية الإخلاص القبطية بالإسكندرية، يهدف لوضع منهج وكتب مدرسية مبنية على الأخلاق المسيحية وتاريخ الأقباط، بهدف تهذيب النشء الجديد. تبنّت الفكرة المدرسة الإكليريكية، وعلى رأسها القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس المدرس ثم مدير الإكليريكية.

فتألفت لجنة بالقاهرة سنة ١٩١٧م، من ذوي الاطلاع على التاريخ والمشتغلين بفن التربية والقواعد البيداجوجية (قواعد التربية) والقائمين بإدارة المدارس الراقية، ودُعيت «لجنة التاريخ القبطي». وكانت بعضوية كلٍّ من: ١- القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس ٢- المؤرخ كامل صالح نخله ٣- يوسف نجيب ٤- إبراهيم تكلا ٥- فريد كامل.

أخذت لها مقرًا في البداية: ١٠ شارع السبع، بالظاهر، ثم لاحقًا انتقلت إلى: ١٧ شارع بركة الرطلي، بالفجالة. حيث أصدرت اللجنة أول كتبها في السنة التالية (١٩١٨م). بينما اعتمدت وزارة المعارف العمومية وقتها (التربية والتعليم الآن) كتب هذه اللجنة وقررتها على طلبة المدارس الأميرية (الحكومية) سنة ١٩٢٢م. وفي سنة ١٩٣٢م طُبِعت كتب هذه اللجنة بمعرفة الوزارة (كما هو موضح في الصورة).

ووضعت اللجنة على عاتقها وضع سلسلة من كتب تتضمن تاريخ الأقباط بأسلوب يربي الطلبة تربية قومية صالحة ... ثم وضعت اللجنة هذا الجهد بين أيدي نُظّار المدارس وأساتذتها، راجية أن يسد جانبًا من الفراغ في مناهج التربية، على أن يُدرَّس هذا المنهج في السنوات الثالثة والرابعة الابتدائية، والأولى والثانية الثانويتين [بحسب الترتيب القديم لسنوات التعليم] (من مقدمة الحلقة الأولى).

وكان ثمرة هذا الجهد، كتاب تاريخ الأمة القبطية، الحلقة الأولى: منتخبات تهذيبية، فصدرت الطبعة الأولى، سنة ١٩١٨م. والثانية سنة ١٩٢٠م. بينما الثالثة فكانت منقحة سنة ١٦٣٩ش- ١٩٢٢م بمطبعة التوفيق بمصر. والرابعة كانت سنة ١٩٣٢م بمعرفة وزارة المعارف العمومية، بالمطبعة الحديثة بشارع خيرت بمصر.

ولما أرادت اللجنة أن تكمل عملها، اصطدمت بواقع صعب هو أن معظم ما كُتب عن الأقباط غير موجود بمصر، بل نُقِل لأوروبا في عصور ماضية، وأكثره طُبِع ونُشِر هناك فقط. فبادرت بالتوصية للحصول على كل ما تستطيع الحصول عليه من كتب سواء بالفرنسية أو الإنجليزية، وتلقت فعلًا بعضًا مما طلبته (من مقدمة الحلقة الثانية).

غير أن اللجنة لما رأت أن الوقت سيطول بها كثيرًا في انتظار باقي المؤلفات التي تحتاجها لإتمام العمل، لم تشأ أن تضيّع الوقت بلا جدوى، فوضعت الحلقة الثانية من هذه السلسلة، بعنوان: خلاصة تاريخ المسيحية في مصر، يشمل موضوعات قيمة عن تاريخ الأقباط مثل: الفن القبطي، وحساب الأبقطي واللغة القبطية وجغرافية مصر في العصر القبطي وإبراشيات الكرسي الإسكندري قديمًا وحديثًا والكنائس والأديرة... إلخ.

وصدرت الطبعة الأولى من هذه الحلقة، في يونيو ١٩٢١م. بينما الطبعة الثانية، منقحة ١٦٣٩ش-١٩٢٢م بمطبعة التوفيق بمصر. أما الطبعة الثالثة فكانت سنة ١٩٣٢م بمعرفة وزارة المعارف العمومية، بالمطبعة الحديثة بشارع خيرت بمصر. كما كانت طبعة أخرى سنة ١٩٤٩م، بواسطة كلٍّ من: كامل صالح نخلة مع فريد كامل فقط، من خلال مكتبة المحبة القبطية الأرثوذكسية. وأخيرًا طُبِع هذا الجزء طبعة أخيرة منقحة بمطبعة مدارس الأحد، ٧٠ ش روض الفرج بشبرا سنة ١٩٩٦م، عن طبعة ١٩٢٢.

أمّا الحلقة الثالثة فكانت بعنوان: الجنرال يعقوب واستقلال مصر، سنة١٩٣٥م -١٦٥١ش، بمطبعة التوفيق بمصر.

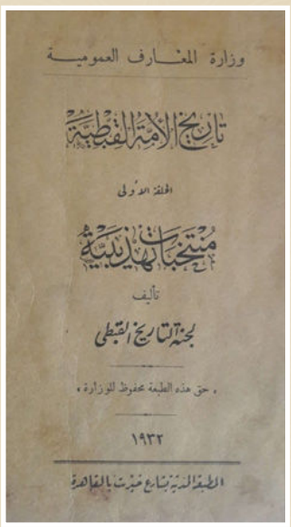

غلاف الحلقة الأولى

غلاف الحلقة الثانية

تهاني

"إنْ أردتَ أنْ تكونَ كاملاً فاذهبْ وبعْ أملاَكَكَ وأعطِ الفقراءَ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السَّماء، وتعالَ اتبعني". (متى ١٩ : ٢١)

دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط
الأنبا كيرلس آڤا مينا - أسقف ورئيس الدير
ومجمع رهبان الدير
يشكرون صاحب الغبطة والقداسة البابا تواضروس الثاني
لمُباركته بالموافقة على السيامات المُباركة لآباء الدير.
كما يشكرون الآباء الأساقفة الذين اشتركوا في السيامات:
الأنبا ديمتريوس، الأنبا إرميا، الأنبا ثيئودوسيوس،
الأنبا ماركوس، الأنبا إيلاريون، والأنبا اكليمندس.
ويُهنئون الآباء
على نعمة القمصية: القمص أبرام، والقمص يوأنس.
على نعمة القسيسية: القس غريغوريوس، القس أغابيوس، القس فليمون، القس أنسطاسي، القس إرميا، القس بفنوتيوس، القس بيجول، القس دميان.
الرهبان الجُدد: الراهب بسنتاؤس آڤا مينا، الراهب لونجينوس آڤا مينا، والراهب إيرينيؤس آڤا مينا.
راجين لجميع الآباء حياة رهبانية مُثمِرة.

حلمي تادرس
باحث في مؤسسة القديس مرقس

السيرة القبطية للشهيد "لكارون" الجندي الأسيوطي

أُستُشهِد هذا القديس في أسيوط يوم ١٤ بابه، ونظرًا لعدم وجود سيرته في كتب التقاويم القبطية (دلالات أعياد القديسين)، أو السنكسار، أو الدفنار، فلهذا ينقل العالم أوليري، عن بيتريس Peetres قوله بأنه ربما يكون هذا الشهيد القبطي من الشخصيات المجهولة، وربما تكون كنيسة بإحدى القُرى قد دُوِّنت سيرته.

وسيرة هذا القديس مدونة بالقبطية، في مخطوطات بمكتبة الفاتيكان، كما أن كتب التقاويم والسنكسار والدفنار، لا تحتوي بالطبع على كل سير الشهداء والقديسين والمُعترفين.

ويقول العالم إميلينو، في كتاب «جغرافية مصر في العصر القبطي»، أن هذا القديس كان من قرية تُدعى بالقبطية «تجيلي» Tdjeli، وأرجعها هذا العالم إلى بلدة «دلجا» التي بمركز دير مواس الحالي (بالمنيا، وقديمًا كانت تتبع أسيوط)، بعد إبدال بعض حروف اسمها، بحيث يتم إبدال حرفي (الجيم) و(اللام) مع بعضهما (وهو وارد في اللغة القبطية)، بحيث يصبح إسمها «تليجي»، ولأن حرف (التاء) الموجود في أول الكلمة، يُنطق في اللهجة الصعيدية (دالًا)، فيكون صحة الإسم «دليجي»، أو «دلجة»، وقد نقل إميلينو هذا الرأي عن العالم كاترمير. ولكن شامبليون على العكس من كاترمير، يرى أن هذا الاسم هو اسم لمركز حربي كان بالقُرب من مدينة أسيوط (وهو قول خاطئ).

واسم الشهيد لكارون في الغالب مُشتق من الكلمة القبطية «لاكاروس»، ومعناها «ذو الوجه الكثير النمش»، أو «ذو الشعر الأشقر كثيرًا»، أو «ذو الشعر المُجعّد كثيرًا».

ومُلخص سيرته، أنه: في السنة الثامنة عشرة من حُكم دقلديانوس (=٣٠٢/٣٠١م)، أن أريانوس والي أنصنا صعد إلى مركبه وأبحر بها جنوبًا إلى أسيوط، وأُستُشهِد على يديه كثيرون من المدينة، ومنهم القديس لكارون الجندي الأسيوطي، بعد عذابات كثيرة، وكان في الرابعة عشرة من عمره، وكان قد انضم إلى فرقة أسيوط في هذا السن الصغير (حتى أن بعض الباحثين قالوا إنه لم يكن قد تهيّأ بعد للحرب مع بقية الجنود، بل كان يعمل كخادم مُعاون بين صفوف العسكر)، وعندما سأله الوالي عن بلدته، أجاب: «ما دُمتَ تريد معرفة ذلك، فأنا من أهالي تجيلي، وقد انضممتُ إلى إداريي أسيوط». وقد نال هذا القديس إكليل الشهادة، وأكمل جهاده في ١٤ بابه، بركته تكون معنا آمين.

المراجع:

1) De Lacy O'Leary: The Saints of Egypt in the Coptic Calendar, London (1937), P.177.

2) I. Balestri, H. Hyvernat, B. Carra de Vaux: Acta Martyrum, I in Corpus, Parisiis, (1907), PP.1-23; (Translat), (1908), PP.11-23.

حلمي عزيز (مُترجم): مُعجم البلاد والأماكن المصرية في العصر المسيحي، المعروف «بجغرافية مصر في العصر القبطي، لإميلينو»، ط١، الإسكندرية، ٢٠٠٥م ، ص ٧٤ ،٥٢٠.

الرجل ذو اليد اليابسة

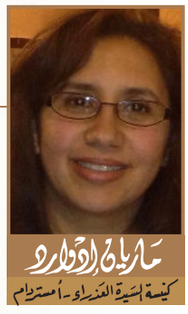

ماريان رؤوف
كنيسة السيدة العذراء - أستراليا
marianneed@hotmail.com

كان اليوم سبت والسيد المسيح قد دخل مجمع اليهود، والرجل يجلس في أحد الأركان، لم تلحظه سوى العيون المتربصة، عيون الفريسيين المترقبة، ينتظرون غلطة يعرفون أنها قادمة.. فيد الرجل اليمنى يابسة بلا حياة، والمعروف من خبرتهم في خلال ما يقرب من السنة أن السيد المسيح «يتحنن» على هؤلاء المرضى المُهملين، فبالتأكيد لن يعتبر للسبت، ولن يهتم بكسر هذه الوصية العظيمة من أجل هذا الرجل. لذا كانت عيونهم تتربص.. يتململون متعجلين فرصتهم في الايقاع به.

الرجل.. لم يكن يرى فيهم سوى جماعتين مختلفتين: الفريسيون والكتبة، معروفون، خليط من الجدية والقسوة والغلاظة، أسرى الفروض والأحكام الدينية، أسرى الحروف والحدود! والجماعة الأخرى.. السيد المسيح وتلاميذه، فقراء بسطاء ولكنهم مازالوا يحملون قلوبًا إنسانية لحمية.

وعندما طلب الرب يسوع من الرجل ذو اليد اليابسة أن يقف في الوسط (مرقس ٣:٣)، قام بهدوء ووقف، وهو يعلم أنه في مركز اختبار من نوع ما، مسابقة أو تحدٍ بين المجموعتين!

وكسر الرب حالة الصمت بسؤال: «هَلْ يَحِلُّ فِي ٱلسَّبْتِ فِعْلُ ٱلْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ ٱلشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلٌ؟» (مرقس٣:٤)... ساد صمت!

وكان هذا الصمت كالسكين الحاد يمزق كرامة الرجل ونفسيته، كان يتوقع أن يسارع أحدهم فيجيب: بالطبع يحل.. وهل يُجرَّم أحد إن تسبّب في شفاء وإنقاذ انسان؟... ولكن أحدًا لم يجب، بل صمتوا!

وتغضّن وجهه من الحسرة، إذ لم يكن أحد من الفريسين أو الكتبة يعاني أيّة إعاقة أو عجز.. جميعهم أصحاء، فكيف سيشعرون بألمه أو يفهموا أمله الشديد منذ ناداه الرب يسوع! ولكن حتى ولو لم يختبروا العجز.. أما أمكنهم الشفقة؟!

هل يحل فعل الشر في السبت إذًا؟

ربما لهذا صمتوا، لأن جميعهم يفعلون الشر في السبت وغيره! فلا يوجد من لم يفعل الشر وإن كانت حياته يومًا واحدًا على الأرض.. فهل يحللون الشر ويهلكون النفس لأنها طبيعة البشر، ويُحَرّمون الخير وخلاص النفس لأنه كسر للوصية!

وأكمل الرب يسوع بسؤال، ربما يستطاع أن يحرك تلك المياه الراكدة والعقول المتحجرة، منطقًا أو مشاعر. سألهم: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خَرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي ٱلسَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ، أَفَمَا يُمْسِكُهُ وَيُقِيمُهُ؟» (متى١٢:١١). وتعاظم الألم في قلب الرجل حينما ظل الصمت باقيًا، هل يرونه أقل من خروف؟ هل يستحق الحيوان الرأفة أكثر منه؟ أم أن للخروف ثمنًا بينما هو.. لا ثمن له!

ونظر الرب حوله، ربما يجد أحدًا قد تحرك قلبه، أو تفاعل عقله مع المنطق الواضح.. لا حياة لعقول تقودها الحروف القاتلة! لا روح يحيي قلوبًا متحجرة قاسية!

فنظر الرب يسوع إليهم بغضب حزينًا على غلاظة قلوبهم! وقال للرجل «مد يدك». فمدها وعادت صحيحة! (مرقس٣:٥). لم يصدق الرجل أن الحياة تدب في اليد العاجزة، ونظر من حوله مذهولًا متوقعًا نظرات حمد أو فرحة أو.. ولم يجد سوى أنهم امتلأوا حمقًا وغيظًا.. لم يرَ أحدهم اليد تتحرك، ولكنهم رأوا فرصة النوال من الرب يسوع تتسرب من أيديهم!

والسيد المسيح، وهو ابن الإنسان ورب السبت، يقول لنا كما لأولئك إن السبت قد وُضِع لأجل الإنسان، فلا يصح أن ينعكس الوضع وتصبح الوصية فرصة للدوس على رقاب المحتاجين والمتألمين.

قداسة البابا مع مجمع رهبان دير السيدة العذراء – المحرق

ويشارك في معسكر العمل السنوي لخدمة إخوة الرب بكنيسة السيدة العذراء بالفجالة

أخبار الكنيسة في صور

ويستقبل أعضاء مجلس مؤسسة Care 4 Needy Copts
ومجلس خدمة الراعي وأم النور بحضور نيافة الأنبا يوليوس

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا في احتفال الدولة بعيد القوات المسلحة

ويشارك في الاجتماع الشهري لسفراء دول آسيا بمصر

ويستقبل سفير اليابان بمصر

ونيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

في حفل ختام السنة العشرين للكورسات المتخصصة بأسقفية الشباب